

# تقويم تغطية المواقع الإخبارية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب دراسة ميدانية

د. هالة حمدي غرابية \*

## ملخص البحث:

تنصب مشكلة هذا البحث على تقويم تغطية المواقع الإخبارية لجهود الحكومة المصرية في مكافحة الإرهاب.

وقد اعتمد البحث على منهجية المسح لاستطلاع آراء (200) مفردة من مستخدمي المواقع الإخبارية عبر استبيان الكتروني مكون من عدة مقاييس، منها مقياس الاستخدام والمصداقية وكفاية المعلومات لمواقع إخبارية مصرية مثل بوابة الأهرام ، اليوم السابع، المصري اليوم.

## ومن أهم النتائج:

تنوعت مصادر التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة، جاءت المصادر الرسمية في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها التغطية الصحفية بالمواقع عينة الدراسة وجاءت بوابة الأهرام في مقدمة المواقع التي اعتمدت علي المصادر الرسمية، ثم المصري اليوم واليوم السابع بنفس المرتبة ، كما اعتمدت بعض المواقع علي شهود العيان وفي مقدمتها المصري اليوم ، وأخيرا مصدر أمني ومصدر مجهول .

وحول نتائج تقييم الباحثين لمصداقية التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب؛ كان التقييم "قويًا" بنسبة (72%)، ثم "متوسطًا" بنسبة (24%)، وأخيرًا كان "ضعيفًا" بنسبة (4%)، واعتبرت مصداقية القائم بالاتصال ومراعاة توقيت النشر في مقدمة العوامل التي تسهم في تدعيم مصداقية التغطية الصحفية لدى الباحثين، وقد أوضحت النتائج مدى كفاية المعلومات المقدمة حول تغطية جهود مكافحة الإرهاب بالمواقع الإخبارية فكانت "كافية إلى حد ما" بنسبة (61%)، ثم "كافية جدًا" بنسبة (22%)، يلي ذلك "غير كافية على الإطلاق" بنسبة (17%) .

\* هالة حمدي غرابية، مدرس الصحافة ، معهد الجزيرة للإعلام وعلوم الاتصال.

## Abstract

The problem of this research is to evaluate news websites' coverage of the Egyptian government's efforts in combating terrorism, The research relied on the survey methodology to survey the opinions of (200) individual users of news sites through an electronic questionnaire consisting of several measures, including the measure of use, reliability and adequacy of information for Egyptian news sites such as Al-Ahram Gate, The Seventh Day, Al-Masry Al-Youm.

## Results

The sources of press coverage of the anti-terrorism efforts in the news sites varied. The study sample, the official sources came at the forefront of the sources on which the press coverage of the sites relied. The study sample came in the Al-Ahram portal at the forefront of the sites that relied on official sources, then Al-Masry Al-Youm and Al-Youm Al-Youm in the same rank, and some sites were also adopted Ali eyewitnesses, foremost of which is Al-Masry Al-Youm, and finally a security source and an unknown source.

On the results of the respondents' evaluation of the credibility of the press coverage of counter-terrorism efforts; The evaluation was "strong" by (72%), then "medium" by (24%), and finally it was "weak" by (4%). The credibility of the communicator and taking into account the timing of publication were considered at the forefront of the factors that contribute to strengthening the credibility of press coverage by The results showed the adequacy of the information provided about the coverage of counter-terrorism efforts in news websites, and it was "somewhat sufficient" by (61%), then "very adequate" by (22%), followed by "absolutely insufficient" by ( 17%) ..

## مقدمة:

يعد موضوع "التطرف والإرهاب" موضوعا يحظى باهتمام نظري وعملي. وهو اهتمام على مستويات وطنية وإقليمية ودولية. اهتمام داخل المؤسسات الأكاديمية، والمنظمات الدولية، والجهات التنفيذية المعنية بحفظ الأمن والاستقرار وتطبيق القانون في مختلف الدول.

من الوجهة التاريخية تمتد ظواهر الإرهاب لأكثر من قرن، وتمثل "سرطانا" فكريا واجتماعيا ينسج شبكات معقدة تعمل في الخفاء، وتستغل كل الإمكانيات لتحقيق أهدافها. وتمثل التغطية الإعلامية للإرهاب المنفذ الرئيس لإبلاغ رسالته؛ ولذا فإن هذه التغطية التي يفترض أن تحقق حاجات الجمهور للمعرفة قد تتحول إلى نقطة ضعف حين تقدم للإرهابيين فرص التواجد والحضور ورسم صور للمنفذين ومبرراتهم باعتبارهم يرفعون راية العدل ومحاربة الظلم. ومن هنا كان موضوع هذا البحث منصبا على تقويم التغطية الصحفية في المواقع الإلكترونية لجهود مكافحة الإرهاب في مصر.

وقد ساد الحديث خلال الربع الأخير من القرن العشرين عما يسميه البعض «حركات الإسلام السياسي»، وأصبحت مثار اهتمام الدوائر البحثية والسياسية والثقافية بسبب تزايد أهمية هذا المجال لارتباطه المباشر بالعمل السياسي المتصل بحياة الناس من ناحية، ودخوله ميدان التأثير المتزايد في مجال السياسة الدولية من ناحية ثانية. وقد ضاعف من هذا الاهتمام ما عرف بأثر أحداث 11 سبتمبر 2001م، ومرحلة "الحرب على الإرهاب" والتوجه الدعائي الذي صاحب هذه الحملة التي جعلت الحديث عن «الإرهاب» مرتبطاً في كثير من الأحيان بالحديث عن الإسلام. ولهذا رأينا زيادة في الجهود البحثية عن هذا الموضوع، سواء في العالم العربي أم في المراكز البحثية الغربية، وعلى يد باحثين بارزين مثل: "برنارد لويس" و "أولفييه روا"، و "جيل كيبل"، و "فرانسوا بورغا" وغيرهم.

وقد تطور الإرهاب من الفعل المباشر إلى استغلال التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية التي أصبحت تمثل الداء والدواء لهذه الظاهرة.

وقد أصبح موضوع "استثمار التقنيات الإلكترونية" ضمن الأخطار الجديدة التي نتجت عن التطور التكنولوجي والصناعي، ومن ذلك ظهور فاعلين من غير الدول (Non-State Actives) الذين يشكلون خطراً لأنهم يمثلون تهديدات غير متوقعة، وغير تقليدية ترتبط بالفضاء الإلكتروني، وليس لها مكان محدد، ولا أرض محددة، أو جيوش ظاهرة، إنهم ذوي فكر مدمر وحركة متغيرة وقيادات متخفية، أسلحتهم تمر عبر الفضاء والتقنية، وعبر الاتصال. (فهمي، 2013).

وقد شكلت الطفرة التي شهدتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام الحواسيب الآلية والإنترنت على وجه الخصوص، ودخولها في إدارة معظم الأنشطة الحياتية الدافع الرئيسي في ظهور الاهتمام المحلي والدولي بما يعرف بالإرهاب الإلكتروني، مما دعا ثلاثين دولة للتوقيع على الاتفاقية الدولية الأولى لمكافحة الإجرام عبر الإنترنت في "بودابست".

ولم يعد الفعل العنيف يأتي في صورة إرهاب أو حرب حصيلة إجتهد وفعل مجموعة أفراد محدودة العدد وقليلة التأثير. ولم تعد الحرب بين جيوش نظامية بل أصبحت الحرب في شكل مجموعة أعمال إرهابية تقوم بها منظمات صغيرة متناثرة لديها القدرة على أن تقوم بعمل منظم و مؤسس على آليات التجنيد و التعبئة و الإستفادة من وسائل الإعلام و الإتصال الحديث. (عبد الصادق ، 2009 ، ص، 110 )

وقد أتاح التطور المستمر في تقنية الاتصال والمعلومات الذي شهدته السنوات الأخيرة من نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة نموا متسارعا في حركة الاتصالات، و شيوع تطبيقات شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال جماهيرية، و بروز الإعلام الجديد، والذي لم يكتف بإضافة أبعاد أخرى للاتصال، وإنما تخطاه إلى إحداث حالة من التغيير على المستويين الثقافي والاجتماعي. وبعد ظهور المدونات وما تبعها من ظهور مواقع التشبيك ومواقع الفيديو التشاركية، والموسوعات الحرة مثل "ويكيبيديا"، تشكلت ملامح مرحلة ما بعد التفاعلية في عالم التواصل الكوني. (ألفين توفلر: اقتصاد ثورة المعرفة، 2007).

وقد سمح ذلك للمستخدمين بالتشارك في إنتاج وتقديم وتوزيع المحتوى الإلكتروني. ومن ذلك تعدد قنوات التوزيع فأصبح لدينا الـ ( Social Media ) ومن ذلك مواقع التشبيك (Networking) الفيس بوك وماي سبيس، وموقع التدوين المصغر (تويتر) وعلامات تداول المواقع (Bookmarking) مثل : "ديليشيوس" و "دييج" ومواقع الفهرسة الاجتماعية (Social Cataloging) مثل مواقع (Citeulike) موقع (Connotea) (جعفر، 2010)

و يقرر المختصون أن الإرهاب في صورته الجديدة الرقمية، هو الخطر القائم و القادم الذي يهدد المجتمعات المعاصرة؛ لأنه فادح الخسائر؛ لتعدد أشكاله، وتنوع أساليبه واتساع مجال أهدافه، واعتماده على العلم والتقنية والاتصالات وعدم القدرة على توقع هجماته مع توفير أكبر قدر من السلامة لمرتكبيه.

#### أولاً: مشكلة البحث:

تشير مراجعة كثير من الدراسات إلى أن الإرهاب ليس بالظاهرة الجديدة فقد أشار ( Jerrold Post 2007 إلى أن تاريخ الإرهاب قديم قدم تاريخ الإنسان على الأرض. وقد غيرت أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م وما سمي بـ "أثر 11 سبتمبر"

الإدراك و السلوك لعلماء السياسة وصناعها بشكل درامي نحو ظاهرة الإرهاب ، ومنذ ذلك الوقت ظهرت سياسة "الحرب على الإرهاب" التي تبنتها الإدارة الأمريكية، وترتب على هذه السياسة شن حروب وانهيار دول وظهور جماعات إرهابية غير تنظيم القاعدة ، وتفاعلت الدول مع هذه السياسة إما لإرضاء الساسة الأمريكيين أو لأغراض خاصة بكل دولة. ونشأت أجندة جديدة لبحوث الإرهاب، وعلاقة الإعلام بالإرهاب، وبخاصة تلك البحوث التي تجيب على سؤال: كيف نحارب الإرهاب؟

و نظرا لخطورة الظاهرة الإرهابية، وأهمية الجهود الإعلامية في تغطية أنشطتها والوفاء بحق الجمهور في المعرفة بها وبعهد الدولة في محاربتها ، ونظرا لأهمية المعلومات الموثقة في التخطيط السليم لمواجهة هذه الظاهرة والحد من أثارها، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في تقويم مستوى التغطية الصحفية في المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت لجهود مكافحة الإرهاب في مصر من حيث الشمول و التوازن والكفاءة في تحقيق أهدافها، من خلال استطلاع رأي القراء والمستخدمين لبعض المواقع الإخبارية.

#### ثانيا: أهمية البحث:

- تكمن أهمية هذا البحث نظريا في اختبار متغيرات جديدة منها "كفاءة التغطية الصحفية" وعلاقتها بتقويم الجمهور لجهود مكافحة الإرهاب في مصر. وهو موضوع لم يحظ باهتمام كبير في أجندة البحث الخاصة بالعلاقة بين الإرهاب والإعلام. لأن التغطية الإعلامية تعد أحد أذرع مكافحة الإرهاب فكريا وسلوكيا، وقد تسهم بشكل غير مقصود في التعاطف مع الجماعات الإرهابية أو تشوش الجهود المبذولة لمكافحتها، مما يتسبب في خسائر في كل مناحي الحياة لمرتكبي هذا النوع من الجرائم.
- يستمد البحث أهميته أيضا من استمرار وتطور الصراع بين جماعات ومنظمات الإرهاب من ناحية، وبين الدول والقوى الرسمية التي تحاول الحد من خطر هذه المنظمات من ناحية ثانية. كما تطورت أساليب جماعات العنف من التقليدية إلى وسائل مستحدثة. وفي المقابل يحدث تطوير مستمر لوسائل مكافحتها.
- والمؤشر الثالث لأهمية دراسة موضوع التغطية الإعلامية لجهود مكافحة الإرهاب، أن المعارضة السياسية في مصر تتخذ من حوادث الإرهاب في سيناء وأماكن أخرى مأخذا على النظام السياسي وتعتبر استمرار الظاهرة فشلا في جهود المكافحة.
- المؤشر الرابع على أهمية موضوع هذا البحث هو إشكالية العلاقة بين الإرهاب والإعلام ، وبخاصة بعد ظهور " الإعلام البديل " أو "الإعلام الجديد" الذي قدم

فرصاً متعاضمة لإيصال رسالة أطراف الصراع بأقل تكلفة ممكنة، وفي أسرع وقت ممكن، وبشكل عابر للثقافات واللغة والحدود الجغرافية، والأهداف متعددة منها التعبئة والتجنيد ومحاولات تحقيق مكاسب في فضاء المعركة التي تحول عنوانها من " كسب الأرض " إلى "كسب العقول والقلوب"، فيما بات يُعرف من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بـ "الحرب على الإرهاب" (Terrorism War). على الرغم من الاعتراف من قبل الباحثين والسياسيين بعدم وجود تعريف شامل مقنع للجريمة الإرهابية.

ثالثاً: تحديد المفاهيم:

#### أ) مفهوم التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب:

يمكن تعريف التغطية الصحفية بأنها الجهود الصحفية المنظمة لجمع وتحرير المعلومات حول ظاهرة أو حدث معين، و فيما يخص جهود مكافحة الدولة للإرهاب ، فإن التغطية تتمثل في ما تحصل عليه المواقع الإخبارية أو ما تنتجه الجهات الرسمية من معلومات مصاغة في أشكال صحفية إلكترونية، تلبى حاجة القراء للمعرفة والتوعية بظاهرة الإرهاب وجهود مكافحتها.

#### ب) مصطلح الإرهاب:

وفقاً لما يراه (Walter Liqueur, 2008) على الرغم من أن الإرهاب يعد من أكثر الموضوعات كثافة في النقاش في العصر الحالي فإنه يعتبر من الظواهر الأكثر غموضاً، و هذا الإدراك المغلوط، يرجع في جزء منه إلى أن أغلب المحاولات التي تواجه الإرهاب كانت تحاول الإجابة على سؤال خاطيء مثل: ما هي الحلول المناسبة التي يمكن أن تستخدم لاقتلاع الإرهاب؟ (الشامي، 2015) .

قبل تعريف المصطلح لا بد من الإشارة إلى " أنه لا يوجد اتفاق بين العلماء على تعريف شامل ومقبول للإرهاب" . و بخصوص عدم الاتفاق الواضح والحاد بين العلماء وصانعي السياسة حول تعريف شامل للإرهاب، يرى تشومسكي أن المصطلح يرجع للقرن الثامن عشر ، أثناء ما عرف بأحداث العنف لقمع والسيطرة على الراي العام الوطني، ولمزيد من التوضيح فرق "ساندلر" بين نوعين من الإرهاب تبتها ودعمتها الدولة. فهناك نوع من الإرهاب موجه للمواطنين المحليين (إرهاب الدولة)، والثاني يحدث حين تمنح الدولة حضناً أمنياً لجماعات إرهابية، أو حين تساعد وتنفذ هجمات إرهابية ضد أقطار أخرى. (الإرهاب المكفول من الدولة). ومنطقياً، علاقة الدولة بالإرهاب يكاد يكون ممنوع في الدراسات إلى حد أننا نتجه بعقولنا عندما يذكر الإرهاب إلى الفاعلين من غير الدول بمجرد التفكير في الإرهاب.

هذه الأنواع المتحيزة من التعريفات جعلت (Nathanson,2010) ليركز على "السلوكيات الإرهابية" فضلا عن الاعتماد على تعريفات (الإرهاب بالوكالة) ولذلك فقد استخدم مصطلح الإرهاب ليشير إلى "السلوكيات العنيفة" التي تنفذ عن عمد لتحقيق اجندة سياسية او اجتماعية من خلال الإضرار بالناس الأبرياء.

السؤال الأهم : لماذا فشلت الأمم المتحدة دائما في الاتفاق على تعريف محدد "للإرهاب" و "للإهابي". فقد استخلص (Aaronson,2009,p.105) نظرة محايدة بعيدا عن المناقشة الجدلية حول تعريف الإرهاب. وقدم (أرونسون) تعريفا قيما مستقلا للإرهاب يركز على الأفعال الإرهابية، التي تستهدف المدنيين بغض النظر عن كونها شرعية أم لا .

والباحثة ترى أن هذا التعريف أفضل لأنه ينصب على الضحايا الأبرياء ويربط الإرهاب باستهداف المدنيين بغض النظر عن أسباب الفعل الإرهابي.

#### رابعا: أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث الإجابة على السؤال التالي: هل تقدم المواقع الإخبارية تغطية متوازنة وشاملة وكفوة لجهود مكافحة الإرهاب في مصر؟ أم أن التغطية تختزل الظاهرة وتحجب عناصر مهمة في تغطيتها فتزيد التشويش وتقلل من جهود مكافحة الإرهاب والتعاطف معه؟ وهل يمكن تقديم بديل مهني لتغطية ظاهرة الإرهاب مع رؤية مستقبلية لدور الإعلام الجديد في محاربته؟

#### وتحدد اهداف هذا البحث في:

- (1) رصد خصائص التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب من حيث الشكل والمحتوى لظاهرة الإرهاب.
- (2) تقويم كفاءة التغطية الصحفية لجهود الإرهاب وفق المعايير المهنية للتغطية الصحفية من وجهة نظر مستخدمي المواقع الإخبارية.
- (3) تقديم مقترحات عملية لتحسين التغطية الصحفية لحوادث الإرهاب في مصر.

#### فروض الدراسة

##### الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية بين مستويات الاهتمام بقضايا الإرهاب ومستويات تقييم الجمهور للتغطية الصحفية تجاه جهود مصر في مكافحة الإرهاب.

##### الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية بين مدى اهتمام أفراد الجمهور بظاهرة الإرهاب وجهود مكافحتها بشكل عام ودرجة رضاهم عن دور الدولة في مكافحة الإرهاب.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الصحفية لجهود مصر في مكافحة الإرهاب واتجاهتهم نحو هذه التغطية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الصحفية لجهود مصر في مكافحة الإرهاب وتقييمهم نحو هذه التغطية.

الفرض الخامس: توجد فروق بين المبحوثين في مستويات تقييمهم لجهود مكافحة الإرهاب وفق المتغيرات الديموغرافية.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين رؤية افراد الجمهور حول مدى كفاية المعلومات التي تقدمها التغطية الصحفية وتقييمهم لهذه التغطية.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى الثقة في المواقع الاخبارية وتقييم الجمهور لعناصر التغطية المقدمة.

سادسا: مراجعة الدراسات السابقة:

راجعت الباحثة مجموعة من البحوث والدراسات السابقة واستخلصت منها بعض النتائج التي يمكن الانطلاق منها في هذا البحث، من هذه النتائج:

(أ) يوجد اتجاه بحثي قوي مفاده أن الإرهاب ليس صناعة دين بعينه، وليس محددًا بجنّة ينتمون إلى ثقافة بعينها، أو قطر من الأقطار. ويقدمون أدلة لذلك مثل: الجيش الجمهوري الايرلندي (IRA) (الديانة : الكاثوليك – البروتستانت رغم ختلاف خلفيتهم) مجموعة الإرهاب الديني اليابانية (Aum Shinrikyo) ترتبط بتقاليد تنبع من البوذية والهندوسية) كما يوضح (Davied p.61,Rapoort , 1984)

(ب) توضيح مراجعة الدراسات أيضا أنه لا علاج ناجز طويل الأمد للتهديدات الإرهابية عبر السلوك غير الواقعي حتى لو كان هذا التصرف من القوى العظمى -وهي امريكا - في العصر الحالي ، ويرى أنصار هذا الرأي أن تبني السياسات الخاطئة لا يؤدي فقط إلى تفاقم الحالة السيئة لانعدام الأمن ، على المستوى الداخلي والعالمي . بل لإساءة فهم بنية ظاهرة الإرهاب؛ ومن ثم تعقيد تقديم مداخل أكثر فاعلية لمحاربتها. و بالنظر لطبيعة عصر التواصل عبر الإنترنت واستخدام الجماعات الإرهابية لذات الوسائل في نشر فكرها وتجنيدها اتباعها وتمويل أنشطتها، ودعم بثائها، فإن هذا البحث يركز على التغطية



الصحفية عبر الإنترنت لجهود مكافحة في دولة تعاني من أنشطة إرهابية مستمرة.

إن بحوثاً كثيرة أجريت حول أسباب الإرهاب (Causes of Terrorism) من قبل منظري الإرهاب لدراسة تكاليف الإرهاب، وأثاره، وأعراضه، ونتائجه، وتكلفة دراسة أسبابه. ويرى (Schmid,2005) أن عدم التوازن يرجع إلى الزعم المتكرر بأن "الخوف من دراسة الأسباب، يمكن نسبياً - أن يبرر الإرهاب ويشجع الذين ينخرطون في سلوك عنيف أن يستمروا غضبهم. ولذا فإن بحوثاً جديدة يفترض أنها تركز على العوامل الثقافية والاتصالية التي يمكن أن تستخدم لمكافحة الفكر والممارسة للجماعات الإرهابية.

(أ) توضح الدراسات السابقة أن موضوع الإرهاب وجهود مكافحته يسيطر ليس فقط على الساحة المحلية، بل على الأجندة السياسية الدولية، وتسعى الدول لمواجهة هذا التحدي. فقد تزايدت الحوادث الإرهابية في مداها وتأثيراتها. لأسباب تتعلق بضعف فاعلية الجهود و السياسات التي ركزت على الشق الأمني المسلح كوسائل رئيسة في مواجهة الإرهاب. ومن ناحية أخرى تلك السياسات الدولية غير المنتجة التي نفذتها الولايات المتحدة في شكل أحادي وكانت في مجملها ضد القانون الدولي. (Alaa Elshamy.2015).

أما على المستوى العربي فيمكن تقسيم البحوث إلى عدة محاور:

المحور الأول: دراسات وبحوث وتقارير حول الظاهرة الإرهابية والتقنية والإعلام بشكل عام:

- دراسات خبراء متخصصين: قدم حسنين إبراهيم دراسة موسعة: قراءة جديدة: (عبد العاطي، 2013). من خلال مركز الجزيرة للدراسات، ضمن ملف متكامل حول تنظيم القاعدة، كأكبر منظمة تمارس الإرهاب، وقدم قراءة جديدة لوضع القاعدة والتطورات التي طرأت على التنظيم والعوامل التي ساعدت على بقائه وانتشاره، والعوامل التي يمكن ان تحد من قدرته مستقبلا في ظل تجارب التغيير عبر الثورات الشعبية السلمية. ومن أهم العوامل التي أسهمت في استمرار و انتشار تنظيم القاعدة ثلاثة عوامل هي:

- الإستراتيجية الإعلامية للتنظيم ويرى أن الإعلام هو أحد أهم الأسلحة التي استخدمتها القاعدة في معركة كسب العقول والقلوب.

- استفادة التنظيم من شبكة الإنترنت لنشر أفكاره معتقداته على نطاق وساع وتحقيق التواصل، وتجنيد الأعضاء وكسب المؤيدين والمتعاطفين وممارسة الجهاد

الإليكتروني، ونقل عن بعض المراجع أنه في سنة 2010م وصلت الروابط التي تحمل مادة عن القاعدة إلى 13.900 رابطاً، و4000 موقع للقاعدة على الإنترنت.

- العامل الثالث هو رفع راية المقاومة والتحدى للولايات المتحدة الأمريكية.

- يلاحظ في هذه الدراسة أن أهم عوامل الاستمرار والانتشار للقاعدة هو العامل التقني والإعلامي، وهو ما يؤكد أهمية الدراسة التي نحن بصددتها، والحاجة لمزيد من البحوث حول دور الإعلام التقليدي والإعلام الجديد في بقاء ونمو وتطور التنظيمات الإرهابية.

#### المحور الثاني: بحوث واوراق بحثية مقدمة لندوات ومؤتمرات مكافحة:

- قدمت ليلي العدوانى ورقة بحثية حول خصائص الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية وتأثيرها على الجانب الأمني والاقتصادي والسياسي: (العدواني - 2011م) وأكدت هذه الورقة البحثية على أن الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية من أخطر الجرائم التي تهدد أمن الإنسان واستقراره، ومن أبرز التحديات التي تواجه أجهزة تنفيذ القوانين في كل دول العالم لأسباب عديدة منها:

- إن استفحال هذه الجريمة وتعاضم خطرها، وتحولها من ظاهرة محلية إلى عالمية لا يعود فقط إلى العولمة وإلغاء الحدود، مما يتيح الفرصة للمنظمات الإجرامية الدخول إلى أسواق هذه الدول تحت غطاء الاستثمار وبرؤوس أموال يجهل مصدرها، مستخدمة تطور وسائل الاتصال والمعلوماتية... مع أسباب تتعلق بالخصائص التي تتسم بها هذه الجريمة من حيث: تنظيمها، وطبيعة الأنشطة التي تمارسها، والأساليب والوسائل التي تستعملها، والأهداف والغايات التي تسعى لتحقيقها.

- وقد ركزت الدراسة على الآثار الوخيمة للجريمة المنظمة على الجانب الأمني والسياسي والاقتصادي للدول؛ الأمر الذي يستدعي دراسة هذه الخصائص، وتوحيد الجهود وتكثيفها لمواجهة المنظمات الإجرامية؛ فالتعاون الدولي على جميع المستويات أصبح خياراً استراتيجياً ملحاً تتطلبه الظروف الحالية.

- وقد تمت مراجعة " تقرير علمي عن ندوة الجنائيات الرقمية الحديثة الواقع والتحديات التي نظمها مركز الدراسات والبحوث بكلية الملك فهد الأمنية في 2011/5/9م شارك في هذه الندوة عدد كبير من المهتمين والمختصين في هذا المجال وقد هدفت الندوة إلى ما يأتي: (عبد الحفيظ، 2007) ومن خلاصات أوراق العمل في هذه الندوة تحديد مفهوم العلوم الجنائية الرقمية وأسسها ومكوناته، وأهم التحديات الأمنية للثورة المعلوماتية، وسبل التعامل الأمني مع البيئة الرقمية الحديثة. وقد عرّف الباحث العلوم الجنائية الرقمية بأنها: " العلم الذي يبحث في تحديد وحفظ واسترجاع وتحليل وتوثيق الشواهد أو القرائن

الرقمية التي يُزعم باستخدامها في الجريمة المرتكبة، سواء كانت محفوظة في وسائط تخزين المعلومات أو منقولة عبر شبكات المعلومات، وذلك باستخدام الطرق العلمية الصحيحة بحيث يمكن قبولها أدلة في قاعات المحاكم.

#### محور دراسات العلاقة بين الإرهاب وجهود مكافحته والإعلام:

- وتوجد عدة دراسات تربط بين الصحافة والتلفزيون والوعي بقضايا الإرهاب ومن ذلك دراسة " قضايا الإرهاب في القضاء الصحفي المصري و الخطاب الصحفي السعودي : دراسة تحليلية مقارنة في الفترة 2000-2004 " (نسرين، 2007) في هذه الدراسة حشدت الباحثة مجموعة من الدراسات الأجنبية و أوضحت من خلالها انقسام الباحثين بشأن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام تجاه تغطية قضايا الإرهاب فبينما فريق يرى أن الإعلام يسهم بشكل كبير في نشر الأفكار الإرهابية بل و التشجيع على المزيد من العنف. يرى فريق ثان أن الإعلام هو ضحية من ضحايا الإرهاب ، و أن عدم نشر الأخبار المرتبطة بالإرهاب يفقد الإعلام مصداقيته لدى الجمهور.
- دراسة ل"جاربرال وإيمان " و "هانس بيرند " أثبتا أنه من الممكن أن نفهم الإرهاب كعملية اتصالية و بذلك فإن تغطية قضايا الإرهاب قد تقدم دعما للإرهابيين فتكون جزءا من العملية الإرهابية، و تحديدا من البعد التصالي الدعائي فيها و لذلك يلعب الإعلام دور الصديق الحميم للإرهاب و الإرهابيين سواء أكان ذلك متعمدا أو غير متعمد.( Weiman,1991 )
- وكذلك دراسة أمين أبو جري، اعتماد الشباب الأردني على الصحافة و دورها في التوعية بقضايا الإرهاب : دراسة مسحية للمضمون و الجمهور، 2011. وقد أكدت هذه الدراسة مثل غيرها على إشكالية تعريف ظاهرة الإرهاب حسب الجهة التي تمارسه و عبر التاريخ و من وجهة نظر الثقافات المختلفة فهناك تعريف عربي و آخر للاتحاد الأوروبي و ثالث للأمم المتحدة، بل يمكن القول إن هناك تعريفات بعدد الدول القطرية في دساتيرها (خليل 2011، ص73)
- و أكدت الدراسة على تعدد دوافع الفعل الإرهابي الفردية و الاجتماعية و النفسية و المادية ثم الدوافع المجتمعية، السياسية، و الاقتصادية، و الثقافية، و البيئية إضافة إلى دوافع البيئة الدولية و تعامل الدول الكبرى مع قضايا الأقليات و العرقيات و الصراعات المحلية و دور المنظمات الدولية المعنية لحفظ السلام و الأمن العالميين.
- و قدمت الدراسة إشارات عديدة لأسباب الفعل الإرهابي و زوايا النظرة المتعددة إليها فمن الزاوية الاقتصادية يعد الفقر سببا للفعل الإرهاب، و من الزاوية الاجتماعية تعد زيادة السكان و ضعف الموارد و زيادة الحرمان و التهميش و

الاستبعاد المجتمعي سببا للفعل الإرهابي. و هناك الأسباب السياسية منها أسباب داخلية تتعلق بنظام الحكم و المعارضة للاستبداد و الاستئثار بالسلطة و الإقصاء السياسي و تضيق هامش المشاركة و كبت الحريات العامة. و تأتي الأسباب الثقافية حيث يكون الصراع بين الهوية الأصيلة للمجتمع و أساليب التحديث التي تستند مرجعيتها من خارجها، بمعنى الانفصام الثقافي و التبعية الثقافية.

- و تأتي للأسباب الدينية للفعل الإرهابي حيث تسود تفسيرات متعددة للنص الديني تتراوح بين التشدد الكامل و بين التسامح المفرط أيا كان مصدر هذه التفسيرات و يكون الفعل الإرهابي نتيجة لإعتقاد صاحبه بأن ما يفعله هو تحقيق العدل و نصره الدين.

#### - دراسات حول التغطية الصحفية وظاهرة الإرهاب:

- دراسة: نوال الصفتى. دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو قضية الإرهاب الدولى: دراسة ميدانية، (2003) ودراسة : مرفت الطرابيشى. مها كامل الطرابيشى. معالجة الخطاب الدينى لقضية الإرهاب الدولى بالصحف المصرية العامة والدينية فى ظل المتغيرات الدولية: دراسة تحليلية مقارنة، سبتمبر 2003) ودراسة سها فاضل. العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعى بقضية الإرهاب الدولى لدى الشباب الجامعى: دراسة ميدانية، (2003) ودراسة: شيرين سلامة السعيد ، أطر التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية الدولية والعربية فى الصحف العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة لتغطية عينة من الأحداث الإرهابية بالتطبيق على صحيفتى الشرق الأوسط والحياة 2016م

#### - دراسات حول برامج التليفزيون وقضية الإرهاب:

(ب) ودراسة : أمانى عمر، دور التليفزيون فى تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربى نحو الإرهاب: دراسة كيفية مقارنة 2003م) ودراسة: فهد العسكر. التعامل الإعلامى مع قضايا الإرهاب فى المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية كيفية، (2005) ودراسة : جيهان يسرى. اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصرى لأحداث الإرهاب، (2002) و دراسة : زكريا الدسوقي " معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية للعمليات الإرهابية التي وقعت فى سيناء بعد أحداث 30 يونيو وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعى نحوها ، (2016)

- ودراسة: نسرين عبد العزيز ، اعتماد الشباب المصرى على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة فى الفضائيات المصرية فى تشكيل وعيه بشأن قضايا الإرهاب. ودراسة : محمد على عمارة. "علاقة تعرض الشباب الجامعى

للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية باتجاهاتهم نحو التنظيمات الإرهابية: دراسة ميدانية ، 2016 ) ودراسة : أمل متولي دراز ، "المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الإخبارية لأحداث الإرهاب في الصحف المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال ، 2016 )

- دراسات حول علاقة الإنترنت والتواصل الاجتماعي بظاهرة الإرهاب: ومنها دراسة: وفاء عبد الخالق ثروت، مصداقية المواقع الالكترونية للقنوات الأوروبية الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصري: دراسة حالة للتغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية لتنظيم داعش. 2016) و دراسة: طارق محمد الصعيدي، التعرض لأخبار العنف والإرهاب في الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية وعلاقته بالقلق نحو المستقبل: دراسة ميدانية لعينة من الجمهور المصري بالداخل والخارج ، 2017م) و دراسة: أيمن محمد بريك ، إيمان محمود محمد ، الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية: دراسة تحليلية سيميائية. و دراسة أحمد عيد الفتاح ، آليات السرد الإخباري لقضايا الإرهاب بالمواقع الصحفية الإلكترونية: دراسة تحليلية مقارنة. 2016)

و دراسة: إنجي السيد ، "أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب: دراسة تحليلية للصحافة المصرية والفرنسية عقب أحداث الهجوم على صحيفة "شارلي ابيدو" يناير 2015 ) و دراسة كلا من : رشا لطفي أ. أحمد أحمد عثمان ، التسويق السياسي لقضية مكافحة الإرهاب عبر المنتديات المصرية علي شبكة الإنترنت ( 2016 ) و دراسة: أسماء الجيوشي أ. سحر عيد ، أساليب العنف الفكري للتنظيمات الإرهابية في مواقع التواصل الاجتماعي لإقناع الشباب المصري بأفكارها . دراسة كل من : أميرة البطريق. غادة مصطفى البطريق الخطاب الإعلامي لتنظيم داعش الإرهابي على اليوتيوب: دراسة تحليلية ( 2017م)

#### رؤية تحليلية للدراسات العربية حول الإعلام والإرهاب:

- من حيث الموضوعات التي تناولتها الدراسات العربية: تتلخص موضوعات الصحافة حول ظاهرة الإرهاب في تحليل الرسالة الصحفية محليا أو مقارنتها مع محتوى أجنبي ، أو قياس معارف واتجاهات الجمهور نحو التغطية الصحفية. وتمحورت الموضوعات في دراسة علاقة القنوات التلفزيونية بظاهرة الإرهاب حول تحليل محتوى البرامج الحوارية ، وقياس تأثير العرض على اتجاهات فئات من الجمهور نحو هذا التناول.

- أما موضوعات البحوث التي تناولت الإنترنت والمواقع الإلكترونية و واقع التواصل الاجتماعي (فبي بوك/ يوتيوب ) فقط تنوعت حول استخدام تنظيم داعش للإعلام الجديد (دراسة سعودية) واستخدام الإرهابيين للإعلام الجديد في

الدعاية (دراسة مغربية) واستخدام داعش للنساء في حسابات إلكترونية من أجل التجنيد، واستخدام تكنولوجيا الإعلام الحديثة في لمخاطبة الشباب وتجنيدهم (دراسة أماراتية) وتوظيف التربية الإعلامية لمناهضة الفكر الإرهابي (دراسة مغربية) و" آليات السرد الإعلامي لخطاب الإرهابيين " (دراسة مصرية) و " تحليل خطاب تنظيم داعش على اليوتيوب " دراسة مصرية. و أيضا موضوعات " معايير المسؤولية الاجتماعية العاملين في الأخبار وتغطية موضوعات الإرهاب" (دراسة مصرية) وتأثير الإعلام الجديد على معارف الجمهور السعودي ". وموضوع " الحرب على الإرهاب" في صحافة الفيديو المصرية والأمريكية".

**الفجوة البحثية:** بعد مراجعة الباحثة لعدد من البحوث حول علاقة الإعلام بالإرهاب وجهود مكافحته يمكن تحديد الفجوة البحثية بين هذا البحث وما سبقه من بحوث على النحو التالي:

#### الأطر النظرية التي تبنتها الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات العربية الخاصة بالإرهاب عموما و علاقة الإرهاب بالميديا والإنترنت لا تتبنى مدخلا نظريا محددًا، إلا بعضها اعتمد على نظريات معروفة مثل: نظرية الأطر (Framing Theory)، ونظرية المجال العام، (Public Sphere) ونظرية السرد، (Narrative Theory) ومدخل تحليل الخطاب، ونظرية المسؤولية الاجتماعية، (Social Responsibility) ونظرية استقاء المعلومات (Information Theory).

وفي هذا البحث تعتمد الباحثة على النظرية النقدية لتفسير كفاءة التغطية الصحفية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب كما تقدمها المواقع الإخبارية.

- **الإطار المنهجي للدراسة :** تميل البحوث العربية إلى فكرة الوصف والسرد التاريخي والتنظير للظاهرة في علاقتها بوسائل الإعلام. وقد اعتمدت بعض الدراسات على طريقة "دراسة الحالة" ( Case Study ) (لبعض رموز الإرهاب، والبعض الآخر اعتمد على منهجية تحليل المحتوى ( Content Analysis) وبعضها استخدم تحليل الخطاب (Discourse Analysis) وبعضها اعتمد على المسح الاجتماعي وقياس اتجاهات الجمهور ، ومدخل التخطيط الاستراتيجي ، والمنهج السيميائي.

- وفي هذا البحث تعتمد الباحثة على منهج (Social Survey) لتحديد تقييم المستخدمين للمواقع الإلكترونية للتغطية الصحفية، واختيار فئة مستخدمي المواقع الإخبارية لم يتم دراسته في الدراسات السابقة بشكل واضح.

## - الإرهاب والإنترنت:

- اتجهت الدراسات العربية حول الإرهاب والإنترنت إلى الوصف واستخدام مناهج تقليدية مثل السرد التاريخي ومسح للمحتوى أو للجمهور، ثم إلى استخدام نظريات مثل الأطر والمجال العام ونظرية السرد، وغالبا تميل إلى التوصيات العامة والكيفية وقليل منها دراسات إمبريقية. معظم هذه الدراسات تعتمد على تحليل محتوى الخطاب الإرهابي على الإنترنت، أو استطلاع رأي جمهور أو خبراء. وهي بشكل عام تعتمد على الأدبيات الغربية في تحديد المشكلات البحثية أو في المناهج.

- **تحديد الفجوة البحثية:** تستخلص الباحثة أن الدراسات العربية تفتقر في مجملها إلى "الإمبريقية" واستخدام مقاييس عملية تقيس جوانب محددة في علاقة الظاهرة الإرهابية بوسائل الإعلام عموما، وبمواقع التواصل الاجتماعي، والمننديات وغيرها على وجه الخصوص. كما أن البحوث إما رسائل لنيل درجة أو بحوث للترقية في أغلبها، ومع انعقاد مؤتمرات وندوات حول الموضوع، إلا أن الأوراق البحثية وبحوث هذه الملتقيات لا تختلف كثيرا عن غيرها من البحوث. ومن هنا تعد ظاهرة استخدام الجماعات الإرهابية للإنترنت في الأدبيات العربية أقل من نظيرتها في الأدبيات الأجنبية باللغة الإنجليزية. كما تعد المداخل النظرية والمناهج وأدوات البحث بعيدة نسبيا عن توفير نتائج يمكن الاعتماد عليها في وصف وفهم وتفسير الأبعاد المعقدة للظاهرة الإرهابية.

و أما موضوع هذا البحث فيربط بين التطور الاتصالي ممثلا في تطبيقات المواقع الإخبارية الإلكترونية، وبين أساليب وقيم التغطية الصحفية للجهود الرسمية في مكافحة الإرهاب، وتقييم القراء لهذه التغطية من حيث كفاءتها وفعاليتها كأداة ثقافية وفكرية تساند الجهود الأمنية في محاربة الإرهاب والحد من تأثيراته على المجتمع.

وتقع معظم النتائج في منطقة التحليل الوصفي للرسالة وللمواقع والقنوات المستخدمة في بث خطاب الجماعات الإرهابية، وبعضها يقع في قياس معارف واتجاهات فئات الجمهور نحو الظاهرة ونحو التغطية الإعلامية والمعالجة للظاهرة الإرهابية. وبعض النتائج يمكن أن تفيد في فهم أوضاع للظاهرة، وبعضها يصلح للجهات المعنية بالمكافحة ومناهضة الإرهابيين على منصات الميديا ومواقع التواصل الاجتماعي.

وقدمت الدراسات العربية التي تمت مراجعتها توصيات متشابهة في غالبيتها حيث توصي بمزيد من الأبحاث حول علاقة الظاهرة بمواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس بوك، يوتيوب) وبعضها قدم خطط لخطاب مناهض للخطاب الإرهابي، وبعضها أوصى بتكامل جهود المناهضة لتشمل الجوانب الأمنية والفكرية والإعلامية، على المستويين المحلي والدولي. وتبني استراتيجية موحدة عربيا لمناهضة الجماعات الإرهابية على الإنترنت لتجفيف منابع التطرف في الفضاء الإلكتروني.

### - المدخل النظرية لتفسير علاقة الظاهرة بالإعلام:

من مراجعة الدراسات السابقة بخصوص مدخل تفسير الظاهرة وعلاقتها بجهود مكافحة تبيين أن هناك مدخلان رئيسيين طرحهما "نعوم تشومسكي" لدراسة الإرهاب :

الأول : هو المدخل الواقعي الذي يتعامل بجدية مع الظاهرة بدون تحيز موضحاً أسبابها وعلاجها معاً .

الثاني : هو المدخل الدعائي الذي يستخدم خطاب الإرهاب ويستثمره لإنجاز مصالح سياسية. هذه الدراسة تعتمد على امدخل الواقعي لأنها تستكشف مهنية التغطية الإعلامية لجهود مكافحة الإرهاب ، وعلاقة هذه التغطية بوجهات نظر القراء وتقويمهم لهذه التغطية. كما تحاول تقديم دليل مهني لتغطية هذه الجهود بشكل فعال .

إن الحجم الأكبر من البحوث التي اجريت حول الإرهاب، والتي تم معظمها كاستجابة مباشرة فيما عرف بالأوساط الأكاديمية"أثر الحادي عشر من سبتمبر" ، وبغض النظر عن النتائج المتناقضة فإن هذا التناقض يمكن فهمه بالرجوع إلى تنوع الأنظمة والسياسات والمرتكزات الاقتصادية والمدخل وبخاصة المصالح السياسية والتي من خلالها تم توظيف دراسة الظاهرة متعددة الجوانب.

### -مدخل دراسة الإرهاب Theatrical Framework :

- اعتمدت دراسات الإرهاب على المنظور النظامي الذي استخدم لتحليل سمات ودوافع الإرهاب في عقل الإرهابي ، كمثل (Jerrold Post,2007) قدم وصفا تحليليا مشهوراً لعقول أكبر الجماعات الارهابية والتي ضمت الجيش الجمهوري الايرلندي والقاعدة مستخدماً المنظور النفسي. وكذلك ( John Horgan 2007 ) الذي ألقى الضوء على نتائج المدخل السوسيو-سيكولوجي والتي حاول من خلاله سد الفجوة في فهم الدوافع الأساسية التي تدفع الناس للانخراط في الهجمات إرهابية.

-استخدم نعوم تشومسكي المدخل التاريخي لشرح ظاهرة الإرهاب الدولي في الواقع ، مركزاً على الروابط بين السياسة الخارجية الأمريكية ونمو الإرهاب في الشرق الأوسط. وشببه بذلك ماقدمه (Laqueur,2008) من خلفية تاريخية شاملة حول جذور وفلسفة الإرهاب، وسيكولوجية الإرهاب .

- مدخل القانون الدولي ، ( Steve Tsang,2009, Gane B,Boulden , 2009, Mike Aaronson, 2009 ) قدموا وجهات نظر يمكن رؤيتهم لكيفية معالجة الإرهاب تحت مظلة النظام العالمي، وكذلك منظمات المجتمع المدني.

- تم استخدام المدخل النفسي الاقتصادي لفهم لماذا ومتى يختار الإرهابيون الإرهاب كحل مبدئي أو نهائي لإنجاز أهدافهم وأن يجعل مظالمه مدركة على مستوى العالم.



وفي هذا الإطار (Kueger & Maleckova,2003, B.Blomberg , Mark Slon , 2006) قاموا بدراسة أثر العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للإرهاب. إن المداخل التي استخدمت في دراسة الإرهاب متنوعة، والأطر النظرية التي تم توظيفها لتفسير سلوك الإرهابيين قد تنوعت أيضا. فهناك النظريات المؤسسية قدمت لتفسير اتجاهات وسلوكيات الإرهابيين، مثال (Abrahams,2008): وأكثر من ذلك فإن نماذج السلوك العقلاني تم تبنيها لتقييم تكلفة وتأثيرات الهجمات طبقا لوجهة نظر مرتكبي الجريمة (Waldmann,2005, Sander et al,2009). ( وأكثر من ذلك، فإن مدخل الأمن الإنساني، مثال (Mckay,2012: ومدخل السلوك الجماعي) مثال: (Gupa,2005) والمدخل التقاليد الأخلاقية) مثال: (1991) (Chomsky وايضا (khtachadourian,1998;Nathanson,2012) تم تبنيها كاطر نظرية فعالة لوصف افضل لظروف التي من خلالها يستثار الإرهاب.

- **طرق القياس الكمية والكيفية Quantities & Qualitative Measures** : منهجيا، تم استخدام الطرق الكمية بشكل معتدل إما لتؤكد على الاقتصاد السياسي للإرهاب العالمي، (Abadie&Gradezabal,2008;Sandler et al,2009;Meckay,2012) اما الطرق الكيفية، فقد استخدمت بشكل متكرر في الدراسات السابقة، واشتملت بدورها على الطرق السرية التاريخية مثل دراسة (Parent,i,2008,Lqueur,2007,Post. :والطرق المقارنة (مثل (Rapoport,1984,Coogan,1994:ودراسات الحالة: مثل (Chomsky ,1991.Ahmed,2005,Sloan,2006,Finngan,2011) وكذلك التحليل الاتنوجرافي، دراسة (Segeman,2004).

- **المدخل الوظيفي لتفسير الظاهرة الإرهابية وجهود مكافحتها:** إن مفاهيم الحفاظ على استقرار المجتمع كما قدمها رواد نظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع.مثل: إميل دوركايم و برنسلو مالينوفسكي : من صاحب نظرية التكامل البنائي والتساند البنائي والإسهام الوظيفي. و "رادكليف براون" : التقاء بين الوظيفية السوسولوجية والانثربولوجية. و "تالكوت بارسونز" صاحب نظرية عامة في التحليل الوظيفي. و " روبرت ميرتون" مؤسس التحليل الوظيفي لقضايا الصراع والتغير. هؤلاء المفكرين وإسهاماتهم في أطر التفسير وفق البنائية الوظيفية.

وهؤلاء ينظرون إلى المجتمع باعتباره نمطا مركبا ومترابطا من الوظائف، فإنه يصبح من الممكن تفسر التغير الاجتماعي كظاهرة ثانوية مصاحبة لسعي المجتمع الدائم لتحقيق التوازن.ومن الممكن على سبيل المثال أن يؤدي ظهور الإرهاب إلى خلق رد فعل مؤسسي واجتماعي يفضي إلى إجراء تشريعي معين، و من الممكن فهم ظاهرة الإرهاب باعتبارها حالات الفشل أو الاختلال الوظيفي في إطار الكيان الاجتماعي.

إن الإرهابي هو المتمرد: أي المغترب الذي يرفض البناء الاجتماعي القائم ويتحرك نحو تغييره. التمرد تعبير عن العزلة التي تعد مقدمة لمعايير جديدة. التمرد في البداية يكون مقصور على عناصر لا قوة لها ، وصغيرة نسبيا في المجتمع، ثم تتشكل جماعات فرعية مغتربة عن بقية المجتمع إلا أنها متحدة فيما بينها ( الأيرهاب، عصابات المراهقين، جماعات شبابية مدمنة ) يمتلكون ثقافة خاصة بهم، وتظل هذه العزلة فيتزايد حتى تنعزل وتتميز الجماعات أو المعايير الجديدة بصورة واضحة عن بقية المجتمع الذي يرفضهم.

وفي هذا البحث تنطلق الباحثة من المداخل الوظيفية وبعض الأطر الأخرى التي تشكل مدخلا نظريا متكاملًا بين المدخل النظامي الذي تقوده الدولة ، وبين مدخل المشكلة والحل الذي يقوم على النظرية الوظيفية لاستثمار الإعلام ضمن جهود مكافحة الرسمية. و استخدام الطريقة الكمية في القياس للتعرف على تقييم الجمهور للتغطية الصحفية مع تقديم مقترحات لتطويرها.

**سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:**

يعتمد البحث على منهج المسح التحليلي لجهود مكافحة الإرهاب في مصر.

- **مجتمع البحث والعينة:**

مجتمع البحث هم كل مستخدمي المواقع الإخبارية ، وقد تم اختيار عينة ممن يتفاعلون مع المواقع الإخبارية لضمان اطلاعهم على تغطيات صحفية إلكترونية لظاهرة الإرهاب وجهود مكافحته. قوام هذه العينة هو 200 مفردة عبر استبيان تم تصميمه وتوزيعه إلكترونياً.

- **خصائص عينة البحث:**

#### جدول (1) البيانات الأساسية لعينة البحث

الإجمالي		البيانات الشخصية	
ك	%		
116	58.0	ذكور	النوع
84	42.0	اناث	
200	100.0	الإجمالي	
88	44.0	العشرينات	العمر
50	25.0	الثلاثينيات	
42	21.0	الاربعينيات	
20	10.0	الخمسينات فاكثر	
200	100.0	الإجمالي	
26	13.0	متوسط	المستوي التعليمي
130	65.0	عالي	
44	22.0	دراسات عليا	
200	100.0	الإجمالي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ حول النوع، بلغت نسبة الذكور (58%)، في مقابل (42%) للإناث. وحول المرحلة العمرية، بلغت نسبة من تأتي أعمارهم في مرحلة العشرينات (44%)، وتصل نسبة من تأتي أعمارهم في مرحلة الثلاثينات (25%)، وكانت نسبة من تأتي أعمارهم في مرحلة الأربعينات (21%)، وأخيرًا جاءت نسبة من تأتي أعمارهم في مرحلة الخمسينات فأكثر (10%). وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، جاءت في المرتبة الأولى نسبة ذوي المؤهل العال (65%)، يليهم ذوي الدراسات العليا (22%)، ثم ذوي التعليم المتوسط (13%).

#### (ت) إعداد أداة جمع البيانات وبناء المقاييس:

بعد مراجعة المشكلة البحثية والأهداف تم وضع تصور عام للاستبيان ليشمل البيانات الأساسية ومتغير استخدام المواقع الإخبارية وكثافة التعرض لهذه المواقع فيما يتعلق بقضية الإرهاب وجهود مكافحته. قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان حرصت من خلالها على تحقيق كافة أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من فروضها؛ وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمقاييس المختلفة.

وتضمن الاستبيان المقاييس التالية:

- **مقياس الاستخدام:** تم بناء مقياس كمي ونوعي يتضمن أسئلة عن مدى استخدام المواقع الإلكترونية ومتوسط هذا الاستخدام بالساعات، ونمط التصفح والمتابعة (قراءة سريعة، تصفح، اطلاع، قراءة متأنية) و معدل استخدامك للمواقع الإخبارية التالية المقصودة (بوابة الأهرام، الجمهورية أونلاين، اليوم السابع، مصراوي، بوابة الوفد، المصري اليوم) وتحدد أهمية هذه المصادر للقراء. كما شمل مقياس التعرض تحديد نوعية المضامين التي يفضل الجمهور متابعتها في المواقع الإخبارية؟ (سياسية، اقتصادية، أمنية، رياضية، فنية)
- **مقياس الاهتمام:** ويقصد به اهتمام المبحوث بقضية الإرهاب كأولوية، وقد تم قياس درجة اهتمام القراء بموضوع الإرهاب وجهود مكافحته كمتغير وسيط بين التعرض وتقويم التغطية الصحفية. مع تحديد تفضيلات القراء للأشكال الصحفية في تغطية الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب.
- **مقياس تقويم التغطية الصحفية لجهود مكافحة:** المتغير التابع في هذه الدراسة هو تقييم الجمهور لعناصر التغطية الإخبارية لجهود مكافحة الإرهاب، وتقييم مدى وضوح أهداف التغطية و القيم المهنية للتغطية و

المصدقية و كفاءة التغطية وفاعليتها وشمولية التغطية وتكاملها ومقاييس تقيس التوجهات المستقبلية للظاهرة بناء على التعرض للتغطية.

### (ج) اختباري الصدق والثبات:

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال إجراء اختباري الصدق والثبات لها، وذلك على النحو التالي:

- **اختبار الصدق (Validity):** ويعنى الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث، تم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء.
- **اختبار الثبات (Reliability):** ويقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية، أى محاولة الباحثة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالي:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل 10% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، ثم أعادت تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة 5% من المبحوثين بعد إسبوعين من الاختبار الأول، والذي وصل إلى 92.8%، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

### (د) التحليل الإحصائي للبيانات :

قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أى عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

من الاساليب الاحصائية المستخدمة: المقاييس الوصفية و التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسط الحسابي. الانحراف المعياري، وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة: (المتوسط الحسابي 100 x) ÷ الدرجة العظمى للعبارة.

- الاختبارات الإحصائية : تم استخدام المقاييس التالية:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).

– كا2 (Chi square) اختبار استقلالية العبارة ويستخدم لدراسة معنوية الفروق بين مجموعات المتغيرات الاسمية

– تحليل التباين ذو البعد الواحد (One-way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA .

ثالثاً: معاملات الارتباط Correlation

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

ثامناً: نتائج الدراسة المسحية:

(أ) النتائج العامة للدراسة الميدانية:

(1) استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية على الانترنت بشكل عام:

جدول (2) مدى استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية

مدى تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية عبر شبكة الإنترنت	ك	%
دائماً	109	54.5
أحياناً	69	34.5
نادراً	22	11.0
الإجمالي	200	100.0
كا2: 56.890	درجة الحرية: 2	مستوى المعنوية: 0.000
دال		

توضح بيانات الجدول السابق مدى تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية عبر شبكة الإنترنت؛ فكانوا يتعرضون لها "دائمًا" بنسبة (54,5%)، ثم "أحيانًا" بنسبة (34,5%)، وأخيرًا "نادراً" بنسبة (11%).

تنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (56.890)، عند درجة حرية (2)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين في مدى تعرضهم للمواقع الإخبارية عبر شبكة الإنترنت

2- معدل استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية على الانترنت"

جدول (3) المعدل اليومي لاستخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية

معدل استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية عبر شبكة الإنترنت	ك	%
يوميًا	104	52.0
أقل من مرتين في الأسبوع	42	21.0
من 5 إلى 6 أيام أسبوعياً	31	15.5
من 2 إلى 4 أيام أسبوعياً	23	11.5
الإجمالي	200	100.0
كا2: 81.400	درجة الحرية: 3	مستوى المعنوية: 0.000
دال		

توضح بيانات الجدول السابق معدل استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية عبر شبكة الإنترنت؛ فكانوا يتعرضون لها "يوميًا" بنسبة (52%)، ثم "أقل من مرتين في الأسبوع" بنسبة (21%)، وأخيرًا "من 2 إلى 4 أيام أسبوعياً" بنسبة (11,5%).

تنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (81.400)، عند درجة حرية (2)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين في معدل استخدامهم للمواقع الإخبارية عبر شبكة الإنترنت.

### 3- متوسط ساعات دخولك على المواقع الإخبارية الإلكترونية :

#### جدول (3) متوسط دخول المبحوثين على المواقع الإخبارية

متوسط ساعات دخول المبحوثين على المواقع الإخبارية الإلكترونية	ك	%
أقل من ساعة	66	33.0
من ساعة إلى أقل من ساعتين	78	39.0
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	42	21.0
أكثر من ثلاث ساعات	14	7.0
الإجمالي	200	100.0
كا2: 48.000	درجة الحرية: 3	مستوي المعنوية: 0.000
دال		

تشير بيانات الجدول السابق إلى متوسط ساعات دخول المبحوثين على المواقع الإخبارية الإلكترونية؛ فكانوا يدخلون عليها "من ساعة إلى أقل من ساعتين" بنسبة (39%)، ثم "أقل من ساعة" بنسبة (33%)، وأخيرًا "أكثر من ثلاث ساعات" بنسبة (7%).

تنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (48.000)، عند درجة حرية (3)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين في متوسط ساعات دخولهم على المواقع الإخبارية الإلكترونية.

### 4- نمط استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت :

#### جدول (5) أنماط استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية

نمط قراءة المبحوثين على شبكة الإنترنت	ك	%
التصفح	92	46.0
الاطلاع	90	45.0
قراءة سريعة استكشافية	74	37.0
القراءة متأنية	48	24.0
الإجمالي	200	

تكشف بيانات الجدول السابق عرضه عن نمط قراءة المبحوثين على شبكة الإنترنت؛ فكان "التصفح" في مقدمتها بنسبة (46%)، ثم "الاطلاع" بنسبة (45%)، يلي ذلك "قراءة سريعة استكشافية" بنسبة (37%)، وأخيرًا "القراءة المتأنية" بنسبة (24%).

##### 5- معدل استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية التالية :

##### جدول (6) معدل استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية

العبارة	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
اليوم السابع	109	54.5	60	30.0	31	15.5	2.39	.742	79.7
بوابة الأهرام	115	57.5	38	19.0	47	23.5	2.34	.835	78.0
المصري اليوم	99	49.5	56	28.0	45	22.5	2.27	.806	75.7
بوابة الوفد	65	32.5	56	28.0	79	39.5	1.93	.848	64.3
الجمهورية أونلاين	44	22.0	72	36.0	84	42.0	1.80	.777	60.0
مصر اوي	48	24.0	62	31.0	90	45.0	1.79	.806	59.7

توضح بيانات الجدول السابق معدل استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية؛ جاءت في مقدمتها "اليوم السابع" بوزن نسبي (79,7%)، ثم "بوابة الأهرام" بوزن نسبي (78%)، يلي ذلك "المصري اليوم" بوزن نسبي (75,7%)، وتأتي "الجمهورية أونلاين" في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (60%)، وأخيرًا "مصر اوي" بوزن نسبي (59,7%).

المقياس العام معدل استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية	ك	%
ضعيف	31	15.5
متوسط	56	28
قوي	113	56.5
الإجمالي	200	100

كا: 2: 52.990 درجة الحرية: 2 مستوى المعنوية: 0.000 دال

يشير الجدول السابق إلى المقياس العام حول معدل استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية؛ فكان الاستخدام "قويًا" بنسبة (56,5%)، ثم "متوسطًا" بنسبة (28%)، وأخيرًا كان ضعيفًا بنسبة (15,5%).

تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (52.990)، عند درجة حرية (2)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في معدل استخدامهم للمواقع الإخبارية.

6- تقييم المبحوثين لمصداقية المواقع الإخبارية :

جدول (7) تقييم المبحوثين لمصداقية المواقع الإخبارية

العبارة	صداقة جدا		صداقة الى حد ما		غير صداقة		الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
بوابة الأهرام	97	48.5	89	44.5	14	7.0	.613	79.3
المصري اليوم	121	60.5	58	29.0	21	10.5	.602	72.7
بوابة الوفد	143	71.5	41	20.5	16	8.0	.520	70.7
الجمهورية أونلاين	152	76.0	30	15.0	18	9.0	.487	68.7
اليوم السابع	121	60.5	38	19.0	41	20.5	.630	66.0
مصر اوي	139	69.5	28	14.0	33	16.5	.553	65.7

توضح بيانات الجدول السابق درجة مصداقية المبحوثين للمواقع الإخبارية؛ جاءت في مقدمتها "بوابة الأهرام" بوزن نسبي (3,79%)، ثم "المصري اليوم" بوزن نسبي (7,72%)، يلي ذلك "بوابة الوفد" بوزن نسبي (7,70%)، وتأتي "الجمهورية أونلاين" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (7,68%)، وأخيراً "مصر اوي" بوزن نسبي (7,65%).

المقياس العام حول درجة مصداقية المبحوثين للمواقع الإخبارية	ك	%
ضعيف	12	6
متوسط	26	13
قوي	162	81
الإجمالي	200	100

كا: 205.960 درجة الحرية: 23 مستوى المعنوية : 0.000 دال

يشير الجدول السابق إلى المقياس العام حول درجة مصداقية المبحوثين للمواقع الإخبارية؛ فكانت درجة المصداقية "قوية" بنسبة (81%)، ثم "متوسطة" بنسبة (13%)، وأخيراً "ضعيفة" بنسبة (6%).

تتنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا 205.960، عند درجة حرية (23)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين في درجة مصداقية المواقع الإخبارية بالنسبة لهم.

7- نوعية المضامين التي يفضل المبحوثون متابعتها في المواقع الإخبارية :

جدول (8) نوعية المضامين التي يفضل المبحوثون متابعتها في المواقع الإخبارية

نوعية المضامين التي يفضل المبحوثون متابعتها في المواقع الإخبارية	ك	%
اقتصادية	142	71.0
سياسية	134	67.0
أمنية	122	61.0
رياضية	110	55.0
فنية	102	51.0
الإجمالي	200	



تكشف بيانات الجدول السابق عرضه عن تعدد نوعية المضامين التي يفضل المبحوثون متابعتها في المواقع الإخبارية؛ فكانت "المضامين الاقتصادية" في مقدمتها بنسبة (71%)، ثم "المضامين السياسية" بنسبة (67%)، يلي ذلك "المضامين الأمنية" بنسبة (61%)، وأخيراً "المضامين الفنية" بنسبة (51%).

#### 8- مدى اهتمام المبحوث بظاهرة الإرهاب وجهود مكافحتها بشكل عام :

##### جدول (9) اهتمام المبحوثين بظاهرة الإرهاب وجهود مكافحتها

مدي اهتمام المبحوثين بظاهرة الإرهاب وجهود مكافحتها بشكل عام	ك	%
مهتم بدرجة كبيرة	86	43.0
مهتم	82	41.0
غير مهتم	32	16.0
الإجمالي	200	100.0
كا: 27.160 درجة الحرية: 2 مستوى المعنوية : 0.000	دال	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى اهتمام المبحوثين بظاهرة الإرهاب وجهود مكافحتها بشكل عام؛ فكانوا "مهتمين بدرجة كبيرة" بنسبة (43%)، ثم "مهتمين" بنسبة (41%)، وأخيراً "غير مهتمين" بنسبة (16%).

تنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (27.160)، عند درجة حرية (2)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في مدى اهتمامهم بظاهرة الإرهاب وجهود مكافحتها بشكل عام.

#### 9- مدى متابعة جهود مكافحة الإرهاب:

##### جدول (10) متابعة المبحوثين للتغطية الصحفية لجهود مصر في مكافحة الإرهاب

مدي متابعة المبحوثين للتغطية الصحفية حول جهود مصر في مكافحة الإرهاب	ك	%
دائماً	112	56.0
أحياناً	54	27.0
نادرًا	34	17.0
الإجمالي	200	100.0
كا: 49.240 درجة الحرية: 2 مستوى المعنوية : 0.000	دال	

تكشف البيانات السابقة عن مدى متابعة المبحوثين للتغطية الصحفية حول جهود مصر في مكافحة الإرهاب؛ فكانوا يتابعونها "دائمًا" بنسبة (56%)، ثم "أحيانًا" بنسبة (27%)، وأخيراً "نادرًا" بنسبة (17%).

تنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (49.240)، عند درجة حرية (2)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود

فروق دالة إحصائيًا بين الباحثين في مدى متابعتهم للتغطية الصحفية حول جهود مصر في مكافحة الإرهاب.

#### 10- الأشكال الصحفية التي يفضلها الباحثون :

#### جدول (11) الأشكال الصحفية التي يفضلها الباحثون فيمتابعة تغطية المواقع لجهود مكافحة الإرهاب

أبرز الأشكال الصحفية التي يفضلها الباحثون من خلالها متابعة تغطية المواقع لجهود مكافحة الإرهاب	ك	%
أخبار	138	69.0
تحقيقات	126	63.0
حوارات	98	49.0
مقالات	54	27.0
تقارير	48	24.0
ملفات	28	14.0
الإجمالي	200	

تكشف بيانات الجدول السابق عرضه عن تعدد الأشكال الصحفية التي يفضلها الباحثون من خلالها متابعة تغطية المواقع لجهود مكافحة الإرهاب؛ فكانت "الأخبار" في مقدمتها بنسبة (69%)، ثم "التحقيقات" بنسبة (63%)، يلي ذلك "الحوارات" بنسبة (49%)، ثم "المقالات" بنسبة (27%)، وأخيرًا "الملفات" بنسبة (14%).

#### 11- أسباب متابعة الباحثين لجهود مكافحة الإرهاب:

تعددت أسباب متابعة مستخدمي المواقع الإخبارية ومتابعة تغطيتها لجهود الحكومة المصرية في مكافحة الإرهاب.

#### جدول (12) أسباب متابعة الباحثين لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب كما تقدمها المواقع الإخبارية

أسباب متابعة الباحثين لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب كما تقدمها المواقع الإخبارية	ك	%
لأنها تهتم برصد التأثيرات المتوقعة للأحداث	120	60.0
لأنها تهتم بطرح حلول للقضية	108	54.0
للتزود بالمعلومات ومشاركة الآخرين في النقاش حولها	90	45.0
التحديث المستمر للأحداث	80	40.0
لأنها تساعدني في تكوين رأي متوازن	80	40.0
كشف الغموض عن بعض الأحداث	72	36.0
للتعرف على موقف الحكومة تجاه القضية	70	35.0
لأنني معتاد على متابعتها	60	30.0
لتقديم الشرح والتحليل والتفسير	58	29.0
لدقة الموضوعات المقدمة	56	28.0

تقويم تغطية المواقع الإخبارية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب

28.0	56	لسرعة وفورية نقل الاحداث
26.0	52	لأنها تقدم وجهات النظر المختلفة بموضوعية
22.0	44	لعمق المعالجة وشموليتها
20.0	40	لأنها تهتم بطرح حلول للقضية
16.0	32	للموضوعية وعدم التحيز
14.0	28	تسهم في تغيير القوانين الحالية
12.0	24	امكانية عرض فيديوهات مصورة
	200	الإجمالي

توضح البيانات السابقة أسباب متابعة المبحوثين لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب كما تقدمها المواقع الإخبارية؛ يتصدرها "لأنها تهتم برصد التأثيرات المتوقعة للأحداث" بنسبة (60%)، ثم "لأنها تهتم بطرح حلول للقضية" بنسبة (54%)، يلي ذلك "اللتزود بالمعلومات ومشاركة الآخرين في النقاش حولها" بنسبة (45%)، وفي المرتبة السادسة ذكر المبحوثون "لكشفها الغموض عن بعض الاحداث" بنسبة (36%)، ثم "للتعرف على موقف الحكومة تجاه القضية" بنسبة (35%)، يلي ذلك "لأنني معتاد على متابعتها" بنسبة (30%)، وفي المرتبة العاشرة، أوضح المبحوثون "الدقة الموضوعات المقدمة" بنسبة (28%)، ثم "لأنها تقدم وجهات النظر المختلفة بموضوعية" بنسبة (26%)، يلي ذلك "لعمق المعالجة وشموليتها" بنسبة (22%)، ثم "لأنها تهتم بطرح حلول للقضية" بنسبة (20%)، وأخيراً "إمكانية عرض فيديوهات مصورة" بنسبة (12%).

12-مدى حرص المبحوثين على متابعة تغطية جهود مكافحة الإرهاب:

جدول (12) مدى حرصك على متابعة تغطية المواقع الإخبارية الالكترونية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب

ك	ن	م
47.0	94	مدى حرص المبحوثين متابعة تغطية المواقع الإخبارية الالكترونية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب
39.0	78	حريص جدا
14.0	28	حريص الى حد ما
		غير حريص على الاطلاق
100.0	200	الإجمالي
		ك: 35.560 درجة الحرية: 2 مستوى المعنوية: 0.000 دال

تكشف البيانات السابقة عن مدى حرص المبحوثين على متابعة تغطية المواقع الإخبارية الالكترونية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب؛ فكانوا "حريصين جداً" بنسبة (47%)، ثم "حريصين إلى حد ما" بنسبة (39%)، وأخيراً "غير حريصين على الإطلاق" بنسبة (14%).

تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (35.560)، عند درجة حرية (2)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في مدى حرصهم على متابعة تغطية المواقع الإخبارية الإلكترونية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب.

### 13- درجة رضا المبحوثين عن جهود مكافحة الإرهاب:

إن درجة رضا المستخدم للمواقع الإلكترونية مهمة جدًا في تقييم أداء وكفاءة هذا المواقع في تغطية جهود الحكومة المصرية في مكافحة الإرهاب.

#### جدول (14) درجة رضا المبحوثين عن دور الدولة في مكافحة الإرهاب

درجة رضا المبحوثين عن دور الدولة في مكافحة الإرهاب	ك	%
مرتفعة	89	44.5
متوسطة	55	27.5
منخفضة	24	12.0
مرتفعة جدًا	24	12.0
منخفضة جدًا	8	4.0
الإجمالي	200	100.0
كا2: 104.050	4	مستوى المعنوية: 0.000
دال		

تكشف بيانات الجدول السابق عرضه عن تنوع درجات رضا المبحوثين عن دور الدولة في مكافحة الإرهاب؛ فكانت درجة الرضا "مرتفعة" في المرتبة الأولى بنسبة (44,5%)، ثم "متوسطة" بنسبة (27,5%)، يلي ذلك درجة الرضا "المنخفضة" و"المرتفعة جدًا" بنسبة (12%) لكل منهما، وأخيرًا "المنخفضة جدًا" بنسبة (4%). تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (104.050)، عند درجة حرية (4)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين في درجات رضاهم عن دور الدولة في مكافحة الإرهاب.

### 15- مدى الثقة في تغطية جهود مكافحة الإرهاب:

#### جدول (16) مدى ثقة المبحوثين في تغطية المواقع الإخبارية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب

مدى ثقة المبحوثين في تغطية المواقع الإخبارية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب	ك	%
متوسطة	69	34.5
مرتفعة	66	33.0
منخفضة	27	13.5
مرتفعة جدًا	20	10.0
منخفضة جدًا	18	9.0
الإجمالي	200	100.0
كا2: 64.250	4	مستوى المعنوية: 0.000
دال		

تكشف بيانات الجدول السابق عرضه عن تنوع درجة ثقة المبحوثين في تغطية المواقع الإخبارية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب؛ فكانت درجة الثقة "متوسطة" في المرتبة الأولى بنسبة (34,5%)، ثم "مرتفعة" بنسبة (33%)، يلي ذلك درجة الثقة "المنخفضة" بنسبة (13,5%)، وأخيراً "المنخفضة جداً" بنسبة (9%).

تنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (64.250)، عند درجة حرية (4)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في درجة ثقتهم في تغطية المواقع الإخبارية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب.

#### 16- تقييم عناصر المصادقية في التغطية الصحفية لمكافحة الإرهاب:

جدول (17) تقييم العناصر المؤثرة في تقييم المبحوثين لمصادقية التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
91.3	.542	2.74	5.0	10	16.0	32	79.0	158	تنوع الأوعية المعلوماتية التي تحمل مضمون التغطية
90.0	.576	2.70	6.0	12	18.0	36	76.0	152	الترابط بين النتائج والأسباب
89.3	.528	2.68	3.0	6	26.0	52	71.0	142	اسناد المعلومات إلى مصادرها
89.3	.547	2.68	4.0	8	24.0	48	72.0	144	الأرقام والتواريخ محددة
89.0	.568	2.67	5.0	10	23.0	46	72.0	144	تعددية الأبعاد المقدمة سياسي-اجتماعي-اقتصادي-ديني
89.0	.602	2.67	7.0	14	19.0	38	74.0	148	مطابقة الصورة للنص
88.7	.571	2.66	5.0	10	24.0	48	71.0	142	الاستناد إلى وثائق رسمية
88.7	.605	2.66	7.0	14	20.0	40	73.0	146	تنوع مصادر التغطية
87.7	.629	2.63	8.0	16	21.0	42	71.0	142	استخدام الفاظ يقينية
87.0	.616	2.61	7.0	14	25.0	50	68.0	136	عدم المبالغة في استخدام الصفات
85.3	.699	2.56	12.0	24	20.0	40	68.0	136	الموضوعية وتشمل فصل الرأي عن المعلومات
84.7	.671	2.54	10.0	20	26.0	52	64.0	128	اكتمال عناصر الرسالة الإعلامية
57.0	.699	1.71	43.0	86	43.0	86	14.0	28	استخدام الأحكام المطلقة

تكشف البيانات السابقة عن العناصر المؤثرة في تقييم المبحوثين لمصادقية التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب؛ ف جاء "تنوع الأوعية المعلوماتية التي تحمل مضمون التغطية" في المقدمة بوزن نسبي (91,3%)، ثم "الترابط بين النتائج والأسباب" بوزن نسبي (90%)، يلي ذلك "إسناد المعلومات إلى مصادرها" بوزن نسبي (89,3%)، وفي المرتبة السادسة ذكر المبحوثون "استخدام الفاظ يقينية" بوزن نسبي (87,7%)، ثم "عدم المبالغة في استخدام الصفات" بوزن نسبي (87%)، يلي ذلك "الموضوعية وتشمل فصل الرأي عن المعلومات" بوزن نسبي (85,3%)، وأخيراً "استخدام الأحكام المطلقة" بوزن نسبي (57%).

المقياس العام حول تقييم المبحوثين لمصادقية التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب	ك	%
ضعيف	8	4
متوسط	48	24
قوي	144	72
الإجمالي	200	100
2: 146.560 درجة الحرية: 2 مستوى المعنوية: 0.000 دال		

يشير الجدول السابق إلى المقياس العام حول تقييم المبحوثين لمصادقية التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب؛ فكانت التقييم "قويًا" بنسبة (72%)، ثم "متوسطًا" بنسبة (24%)، وأخيرًا كان "ضعيفًا" بنسبة (4%).

تنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (146.560)، عند درجة حرية (2)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين في تقييمهم لمصادقية التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب.

#### 17- عناصر تقييم التغطية الصحفية :

#### جدول (18) عناصر مؤثرة تقييم التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مهم بدرجة ضعيفة		مهم بدرجة متوسطة		مهم بدرجة كبيرة		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
93.0	.497	2.79	4.0	8	13.0	26	83.0	166	مصادقية القائم بالاتصال
91.0	.528	2.73	4.0	8	19.0	38	77.0	154	مراعاة توقيت النشر وارتباطه بالموضوع
90.7	.551	2.72	5.0	10	18.0	36	77.0	154	تهتم المواقع بالتغطية الاستقصائية للأحداث
90.7	.551	2.72	5.0	10	18.0	36	77.0	154	إمكانية تقديم مقترحات لحل المشكلات المطروحة

تقويم تغطية المواقع الإخبارية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب

90.3	.590	2.71	7.0	14	15.0	30	78.0	156	تلتزم تغطية أحداث الإرهاب بالمعايير الأمنية
90.0	.576	2.70	6.0	12	18.0	36	76.0	152	متابعة الموقع نفسه لتطورات الحدث
90.0	.576	2.70	6.0	12	18.0	36	76.0	152	نمط ملكية الموقع
90.0	.593	2.70	7.0	14	16.0	32	77.0	154	تنوع طريقة عرض المعلومات وإبرازها
88.3	.640	2.65	9.0	18	17.0	34	74.0	148	متابعة القضية في وسائل الإعلام الأخرى
87.0	.648	2.61	9.0	18	21.0	42	70.0	140	التعاون بين الموقع وصناع القرار

تكشف البيانات السابقة عن العناصر المؤثرة في تقييم التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين؛ فجاءت "مصادقية القائم بالاتصال" في المقدمة بوزن نسبي (93%)، ثم "مراعاة توقيت النشر وارتباطه بالموضوع" بوزن نسبي (91%)، يلي ذلك "اهتمام المواقع بالتغطية الاستقصائية للأحداث" و"إمكانية تقديم مقترحات لحل المشكلات المطروحة" بوزن نسبي (90,7%) لكل منهما. وفي المرتبة السادسة، ذكر المبحوثون "متابعة القضية في وسائل الإعلام الأخرى" بوزن نسبي (88,3%)، وأخيراً "التعاون بين الموقع وصناع القرار" بوزن نسبي (87%).

المبحوثين	المقياس العام حول تقييم التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين	ك	%
ضعيف		6	3
متوسط		46	23
قوي		148	74
الإجمالي		200	100
ك: 160.840	درجة الحرية: 2	مستوى المعنوية: 0.000	دال

يشير الجدول السابق إلى المقياس العام حول تقييم التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين؛ فكانت التقييم "قويًا" بنسبة (74%)، ثم "متوسطًا" بنسبة (23%)، وأخيراً كان "ضعيفًا" بنسبة (3%).

تتنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا2 (160.840)، عند درجة حرية (2)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين في تقييمهم للتغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب.

## 18 - طبيعة متابعة المبحوثين للتغطية الصحفية:

جدول (19) طبيعة متابعة دور الدولة في مكافحة الإرهاب بالمواقع الإخبارية

نوعية متابعة المبحوثين لدور الدولة في مكافحة الإرهاب بالمواقع الإخبارية	ك	%
متابعة عناوين الموضوع فقط	42	21.0
متابعة مقدمة الموضوع فقط	18	9.0
متابعة كل تفاصيل الموضوع في الموقع فقط	32	16.0
البحث عن تفاصيل إضافية في الأرشيف	46	23.0
البحث عن تفاصيل في الروابط التي يقدمها الموقع	62	31.0
الإجمالي	200	100.0
26.800: 2كا: درجة الحرية: 4 مستوى المعنوية: 0.000	دال	

تكشف بيانات الجدول السابق عرضه عن تنوع أساليب متابعة المبحوثين لدور الدولة في مكافحة الإرهاب بالمواقع الإخبارية؛ فكان "البحث عن تفاصيل في الروابط التي يقدمها الموقع" في المرتبة الأولى بنسبة (31%)، ثم "البحث عن تفاصيل إضافية في الأرشيف" بنسبة (23%)، يلي ذلك "متابعة عناوين الموضوع فقط" بنسبة (16%)، وأخيراً "متابعة مقدمة الموضوع فقط" بنسبة (9%).

تنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة 2كا (26.800)، عند درجة حرية (4)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في درجة ثقتهم في أساليب متابعتهم لدور الدولة في مكافحة الإرهاب بالمواقع الإخبارية.

## 19- تقييم المبحوثين لمدى كفاية التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب:

جدول (20) تقييم مدى كفاية المعلومات في المواقع الإلكترونية عن جهود الدولة في مكافحة الإرهاب

رؤية المبحوثين حول مدى تقديم المواقع الإخبارية معلومات كافية عن جهود الدولة في مكافحة الإرهاب	ك	%
كافية جداً	44	22.0
كافية إلى حد ما	122	61.0
غير كافية على الإطلاق	34	17.0
الإجمالي	200	100.0
69.640: 2كا: درجة الحرية: 2 مستوى المعنوية: 0.000	دال	

توضح بيانات الجدول السابق رؤية المبحوثين حول مدى تقديم المواقع الإخبارية معلومات كافية عن جهود الدولة في مكافحة الإرهاب؛ فكانت "كافية إلى حد ما" بنسبة (61%)، ثم "كافية جداً" بنسبة (22%)، يلي ذلك "غير كافية على الإطلاق" بنسبة (17%).



تتسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا 2 (69.640)، عند درجة حرية (2)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين الباحثين في رؤيتهم حول مدى تقديم المواقع الإخبارية معلومات كافية عن جهود الدولة في مكافحة الإرهاب.

## 20- تقييم عناصر جاذبية المواقع الإخبارية:

### جدول (21) تقييم عناصر جاذبية تغطية المواقع الإخبارية لجهود مكافحة الإرهاب

ك	%	أكثر العناصر جاذبية في تغطية المواقع الإخبارية لجهود مكافحة الإرهاب من وجهة نظر الباحثين
130	65.0	العناوين
106	53.0	التعليقات
86	43.0	الفيديوهات
62	31.0	استخدام الروابط
52	26.0	الصور
32	16.0	الرسوم التوضيحية
200		الإجمالي

تكشف بيانات الجدول السابق عرضه عن تنوع العناصر ذات جاذبية في تغطية المواقع الإخبارية لجهود مكافحة الإرهاب من وجهة نظر الباحثين؛ فكانت "العناوين" في المرتبة الأولى بنسبة (65%)، ثم "التعليقات" بنسبة (53%)، يلي ذلك "الفيديوهات" بنسبة (43%)، ثم "استخدام الروابط" بنسبة (31%)، وأخيراً "الرسوم التوضيحية" بنسبة (16%).

## 21- سلبيات التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب:

### جدول (22) تقييم الباحثين لسلبيات التغطية المواقع الإخبارية لجهود مكافحة الإرهاب

ك	%	سلبيات تغطية المواقع الإخبارية لجهود مكافحة الإرهاب من وجهة نظر الباحثين
169	84.5	تتبنى تغطية أحداث الإرهاب وجهة نظر الدولة
144	72.0	تجهيل المصادر
140	70.0	عدم الالتزام بالمعايير المهنية الدقه- الموضوعية- الحيادية-التوازن
136	68.0	التحيز وعدم تقديم وجهات نظر متعددة
136	68.0	تتسم تغطية أحداث الإرهاب بالتمطية وعدم التحديد
132	66.0	التشابه بين المواقع
56	28.0	نشر صور الضحايا.
200		الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق عرضه تعدد سلبيات تغطية المواقع الإخبارية لجهود مكافحة الإرهاب من وجهة نظر الباحثين؛ تأتي في مقدمتها "تتبنى تغطية أحداث الإرهاب وجهة نظر الدولة" بنسبة (84,5%)، ثم "تجهيل المصادر" بنسبة (72%)، يلي ذلك "عدم الالتزام بالمعايير المهنية الدقه- الموضوعية- الحيادية-التوازن" بنسبة

(70%)، ثم "التحيز وعدم تقديم وجهات نظر متعددة" في المرتبة الرابعة بنسبة (68%)، وأخيرًا "نشر صور الضحايا" بنسبة (28%).

## 22- قياس اتجاه المبحوثين نحو ظاهرة الإرهاب وعموماً:

### جدول (23) اتجاهات المبحوثين نحو ظاهرة الإرهاب عموماً

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
							%	ك	
93.7	.464	2.81	3.0	6	13.0	26	84.0	168	من صالح بعض الدول استمرار الإرهاب في مصر
92.3	.508	2.77	4.0	8	15.0	30	81.0	162	الإرهاب في مصر تغذيه دول أجنبية
92.0	.494	2.76	3.0	6	18.0	36	79.0	158	الخلافات السياسية يمكن أن تكون سببا في استمرار الأحداث الإرهابية
90.3	.517	2.71	3.0	6	23.0	46	74.0	148	التغطية تعرض أحداث الإرهاب وتفسرها
88.7	.496	2.66	1.0	2	32.0	64	67.0	134	التغطية تعرض أحداث الإرهاب مجردة
88.0	.610	2.64	7.0	14	22.0	44	71.0	142	التغطية تعتمد على التفاعل مع الجمهور
87.0	.583	2.61	5.0	10	29.0	58	66.0	132	التغطية تعتمد على متخصصين في الشرح والتفسير
86.3	.636	2.59	8.0	16	25.0	50	67.0	134	التغطية تطرح حلولاً لظاهرة الإرهاب
85.7	.638	2.57	8.0	16	27.0	54	65.0	130	نشر صور الضحايا يزيد الفلق في المجتمع
85.7	.589	2.57	5.0	10	33.0	66	62.0	124	تغطية أحداث الإرهاب تقدم وجهة نظر الحكومة فقط
84.7	.656	2.54	9.0	18	28.0	56	63.0	126	تعتمد التغطية على ما تقدمه السلطات من بيانات فقط
83.3	.737	2.50	64.5	129	21.0	42	14.5	29	تغطية الأحداث تزيد التعاطف مع الإرهابيين
78.3	.755	2.35	52.0	104	31.0	62	17.0	34	التغطية تقوم على التعقيم وعدم نشر الحقائق
75.0	.671	2.25	13.0	26	49.0	98	38.0	76	تتسم التغطية بالمنطوية وعدم التجديد
74.0	.803	2.22	45.5	91	31.0	62	23.5	47	تغطية أحداث الإرهاب تتسم بالمبالغة والتضخيم

تكشف البيانات السابقة عن مدى موافقة المبحوثين حول بعض العبارات المتعلقة بالإرهاب؛ فذكروا "من صالح بعض الدول استمرار الإرهاب في مصر" في المقدمة بوزن نسبي (93,7%)، ثم "إن الإرهاب في مصر تغذيه دول أجنبية" بوزن نسبي (92,3%)، يلي ذلك "الخلافات السياسية يمكن أن تكون سببا في استمرار الأحداث

الإرهابية" بوزن نسبي (92%) لكل منهما. وفي المرتبة السابعة، ذكر المبحوثون "إن التغطية تعتمد على متخصصين في الشرح والتفسير" بوزن نسبي (87%)، ثم "إن التغطية تطرح حلولاً لظاهرة الإرهاب" بوزن نسبي (86,3%)، يلي ذلك "إن نشر صور الضحايا يزيد القلق في المجتمع" بوزن نسبي (85,7%). وذكر المبحوثون في المرتبة العاشرة "تعتمد التغطية على ما تقدمه السلطات من بيانات فقط" بوزن نسبي (84,7%)، ثم "تغطية الأحداث تزيد التعاطف مع الإرهابيين" بوزن نسبي (83,3%)، يلي ذلك "إن التغطية تقوم على التعقيم وعدم نشر الحقائق" بوزن نسبي (78,3%)، وأخيراً "إن تغطية أحداث الإرهاب تتسم بالمبالغة والتضخيم" بوزن نسبي (74%).

المقياس العام حول موافقة المبحوثين حول بعض العبارات المتعلقة بالإرهاب	ك	%
متوسط	62	31
قوي	138	69
الإجمالي	200	100
كا: 28.880	1	درجة الحرية: 0.000
		مستوي المعنوية: دال

يشير الجدول السابق إلى المقياس العام حول موافقة المبحوثين حول بعض العبارات المتعلقة بالإرهاب؛ فكانت الموافقة "قوية" بنسبة (69%)، ثم "متوسطة" بنسبة (31%).

تنسق هذه النتيجة مع المؤشرات المبينة أسفل الجدول، حيث تبلغ قيمة كا (28.880)، عند درجة حرية (1)، ومستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين في حول موافقتهم حول بعض العبارات المتعلقة بالإرهاب.

### 23- مقترحات المبحوثين لتطوير تغطية المواقع الإخبارية لجهود مكافحة الإرهاب: جدول (24) مقترحات لتطوير المعالجة الصحفية للأحداث الإرهابية

مقترحات المبحوثين حول تطوير المعالجة الصحفية للأحداث الإرهابية	ك	%
الاهتمام بردود أفعال الجمهور ومتابعة الأحداث.	181	90.5
الالتزام بقيم وأخلاقيات العمل الصحفي بعيداً عن التهويل والمبالغة وعدم نشر صور الضحايا.	171	85.5
توفير التدريب الكافي للكوادر الصحفية وتطوير مهاراتهم في تغطية الأحداث الإرهابية وتنمية مهاراتهم في الكتابة والتحليل والتعامل مع المصادر	164	82.0
الاهتمام بالتفسير والتحليل والمعالجة المتعمقة وعدم الاكتفاء بالنشر،	156	78.0
الإجمالي	200	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مقترحات المبحوثين حول تطوير المعالجة الصحفية للأحداث الإرهابية؛ يتصدرها "الاهتمام بردود أفعال الجمهور ومتابعة الأحداث" بنسبة (90,5%)، ثم "الالتزام بقيم وأخلاقيات العمل الصحفي بعيداً عن التهويل والمبالغة وعدم نشر صور الضحايا" بنسبة (85%)، يلي ذلك "توفير التدريب الكافي للكوادر الصحفية وتطوير مهاراتهم في تغطية الأحداث الإرهابية وتنمية مهاراتهم في

الكتابة والتحليل والتعامل مع المصادر " بنسبة (82%)، وأخيراً "الاهتمام بالتفسير والتحليل والمعالجة المتعمقة وعدم الاكتفاء بالنشر" بنسبة (78%).

**- نتائج اختبار الفروض:**

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية بين مستويات الاهتمام بقضايا الإرهاب ومستويات تقييم الجمهور للتغطية الصحفية تجاه جهود مكافحة الإرهاب

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	مستويات الاهتمام بقضايا الإرهاب
دال	0.000	**0.269	ومستويات تقييم الجمهور للتغطية الصحفية تجاه جهود مكافحة الإرهاب
200			حجم العينة

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين مستويات الاهتمام بقضايا الإرهاب ومستويات تقييم الجمهور للتغطية الصحفية تجاه جهود مكافحة الإرهاب، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (\*\*0.269\*)، عند مستوى معنوية (0,000)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما ارتفع مستوى اهتمام الجمهور بقضايا الإرهاب، ارتفع مستوى تقييمه للتغطية الصحفية تجاه جهود مكافحة الإرهاب.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية بين مدى اهتمام أفراد الجمهور بظاهرة الإرهاب وجهود مكافحتها بشكل عام ودرجة رضاهم عن دور الدولة في مكافحة الإرهاب

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	اهتمام أفراد الجمهور بظاهرة الإرهاب
دال	0.000	**0.493	ودرجة رضاهم عن دور الدولة في مكافحة الإرهاب
200			حجم العينة

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين مدى اهتمام أفراد الجمهور بظاهرة الإرهاب وجهود مكافحتها بشكل عام ودرجة رضاهم عن دور الدولة في مكافحة الإرهاب، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (\*\*0.493\*)، عند مستوى معنوية (0,000)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما ارتفع مستوى اهتمام الجمهور بقضايا الإرهاب، ارتفع مستوى رضاه عن دور الدولة في مكافحة الإرهاب.

**الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الصحفية لجهود مصر في مكافحة الإرهاب واتجاهاتهم نحو هذه التغطية.

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الصحفية لجهود مصر في مكافحة الإرهاب
دال	0.000	**0.493	واتجاهاتهم نحو هذه التغطية
200			حجم العينة

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الصحفية لجهود مصر في مكافحة الإرهاب واتجاهاتهم نحو هذه التغطية، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (\*\*0.493\*)، عند مستوى معنوية (0,000)؛

الأمر الذي يعني أنه كلما زادت كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الصحفية حول جهود مصر في مكافحة الإرهاب، ارتفعت اتجاهاتهم نحو هذه التغطية.

**الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الصحفية لجهود مصر في مكافحة الإرهاب وتقييمهم نحو هذه التغطية.

الدلالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الصحفية لجهود مصر في مكافحة الإرهاب وتقييمهم نحو هذه التغطية
دال	0.000	**0.630	
			حجم العينة
			200

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الصحفية لجهود مصر في مكافحة الإرهاب وتقييمهم نحو هذه التغطية، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.630\*\*)، عند مستوى معنوية (0,000)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما زادت كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الصحفية حول جهود مصر في مكافحة الإرهاب، ارتفع مستوى تقييمهم نحو هذه التغطية.

**الفرض الخامس:** توجد فروق بين المبحوثين في مستويات تقييمهم لجهود مكافحة الإرهاب وفق المتغيرات الديموغرافية.

مؤشرات إحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	مستويات تقييمهم لجهود مكافحة الإرهاب	
مستوى المعنوية	درجة الحرية	الاختبار				البيانات الديموغرافية	
0.004 دال	198	ت=2.952	.58466	2.6207	116	ذكور	النوع
			.37492	2.8333	84	إناث	
0.000 دال	3 196	ف=10.828	.58722	2.5000	88	العشرينات	العمر
			.40406	2.8000	50	الثلاثينيات	
			.43108	2.9048	42	الأربعينيات	
			.00000	3.0000	20	الخمسينات فأكثر	
			.51695	2.7100	200	الإجمالي	
0.470 غير دال	2 197	ف=0.759	.63730	2.6154	26	متوسط	المستوى التعليمي
			.48936	2.7077	130	عالي	
			.52223	2.7727	44	دراسات عليا	
			.51695	2.7100	200	الإجمالي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى وجود فروق بين المبحوثين في مستويات تقييمهم لجهود مكافحة الإرهاب وفق المتغيرات الديموغرافية؛ فقد ثبت وجود فروق بين المبحوثين في تقييمهم لجهود مكافحة الإرهاب وفق متغير النوع، حيث بلغت (2.952)، عند مستوى معنوية (0.004)، وكانت الفروق لصالح الذكور ثم الإناث.

كما ثبت وجود فروق بين المبحوثين في تقييمهم لجهود مكافحة الإرهاب وفق متغير العمر, إذ بلغت قيمة ف (10.828), عند مستوى معنوية (0.000), وكانت الفروق لصالح من تأتي أعمارهم في مرحلة العشرينات ثم الثلاثينات فالأربعينات وأخيراً الخمسينات فأكثر. أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي, فقد ثبت عدم وجود فروق بين المبحوثين في مستويات تقييمهم لجهود مكافحة الإرهاب وفقه, حيث بلغت قيمة ف (0.759), عند مستوى معنوية (0.470). وبذلك تضح وجود فروق بين المبحوثين في مستويات تقييمهم لجهود مكافحة الإرهاب وفق المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع والعمر فقط.

**الفرض السادس:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين رؤية افراد الجمهور حول مدى كفاية المعلومات التي تقدمها التغطية الصحفية وتقييمهم لهذه التغطية

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	رؤية افراد الجمهور حول مدى كفاية المعلومات التي تقدمها التغطية الصحفية
دال	0.001	**0.224	وتقييمهم نحو هذه التغطية
200			حجم العينة

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين رؤية افراد الجمهور حول مدى كفاية المعلومات التي تقدمها التغطية الصحفية وتقييمهم لهذه التغطية, حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (\*\*0.224), عند مستوى معنوية (0,001)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما ارتفعت رؤية أفراد الجمهور حول كفاية المعلومات التي تقدمها التغطية الصحفية حول جهود مصر في مكافحة الإرهاب, ارتفع مستوى تقييمهم لهذه التغطية.

**الفرض السابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى الثقة في المواقع الاخبارية وتقييم الجمهور لعناصر التغطية المقدمة

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الثقة في المواقع الاخبارية
دال	0.002	**0.219	وتقييمهم نحو هذه التغطية
200			حجم العينة

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الثقة في المواقع الاخبارية وتقييم الجمهور لعناصر التغطية المقدمة, حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (\*\*0.218), عند مستوى معنوية (0,002)؛ الأمر الذي يعني أنه كلما ارتفع مستوى ثقة أفراد الجمهور في المواقع الإخبارية, ارتفع مستوى تقييمهم للتغطية الصحفية المقدمة.

## خلاصة البحث:

1. اعتمدت جميع المواقع الإخبارية عينة الدراسة على الأخبار بالدرجة الأولى في التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب ثم التقارير واحتلت اليوم السابع المرتبة الأولى في استخدام التقارير المصورة والفيديو جراف، وتشير النتائج إلى تراجع اهتمام المواقع عينة الدراسة بالمعالجات المتعمقة واقتصارها على المعالجات المحايدة والتفسيرية.
2. احتلت قضايا الإرهاب أجندة المواقع الإخبارية عينة الدراسة، وكانت أبرز المتغيرات التي تم رصد تأثيرها في تأطير المحتوى هو نوع المصادر والأدلة والبراهين المستخدمة.
3. تنوعت مصادر التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة، جاءت المصادر الرسمية في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها التغطية الصحفية بالمواقع عينة الدراسة وجاءت بوابة الأهرام في مقدمة المواقع التي اعتمدت على المصادر الرسمية، ثم المصري اليوم واليوم السابع بنفس المرتبة، كما اعتمدت بعض المواقع على شهود العيان وفي مقدمتها المصري اليوم، وأخيراً مصدر أمني ومصدر مجهول.
4. بلورت النتائج أساليب متنوعة لتعامل الصحفيين مع مصادرهم عكست التزاماً بأخلاقيات المهنة من خلال توخي الدقة في نشر المعلومات وفصل الرأي عن المعلومة وعدم انتهاك الخصوصية ونشر صور القتلى والضحايا.
5. تحظى التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب بالمواقع الإخبارية بأهمية كبيرة لدى عينة الدراسة حيث تشير النتائج إلى أن 43% من أفراد العينة مهتمون بدرجة كبيرة، مقابل 41% مهتمين فقط، و 16% غير مهتمين.
6. حول مدى جدوى التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب تمثلت أبرز أسباب متابعة الباحثين لجهود مكافحة الإرهاب بالمواقع الإخبارية تهتم برصد التأثيرات المتوقعة للأحداث" بنسبة (60%) ثم "لأنها تهتم بطرح حلول للقضية" بنسبة (54%)، فقد ثبت فاعلية التغطية في مواجهة تلك المشكلات حيث أظهرت النتائج أن هذا النوع من المعالجة لا يهتم فقط بالكشف عن المشكلة وأطرافها ولكنه يهتم بتقديم حلول لها، يلي ذلك سبب "التزود بالمعلومات ومشاركة الآخرين في النقاش حولها". وفي المرتبة السادسة ذكر الباحثون "الكشفها الغموض عن بعض الأحداث" ثم سبب " التعرف على موقف الحكومة تجاه القضية" يلي ذلك سبب "أني معتاد على متابعتها"
7. كشفت النتائج مدى حرص الباحثين على متابعة تغطية المواقع الإخبارية الإلكترونية لجهود الدولة في مكافحة الإرهاب؛ فكانوا "حريصين جداً" بنسبة (47%)، ثم "حريصين إلى حد ما" بنسبة (39%)، وأخيراً "غير حريصين على الإطلاق" بنسبة (14%)
8. حول نتائج تقييم الباحثين لمصداقية التغطية الصحفية لجهود مكافحة الإرهاب؛ كان التقييم "قوياً" بنسبة (72%)، ثم "متوسطاً" بنسبة (24%)، وأخيراً كان "ضعيفاً" بنسبة (4%)، واعتبرت مصداقية القائم بالاتصال ومراعاة توقيت النشر في مقدمة العوامل التي تسهم في تدعيم مصداقية التغطية الصحفية لدى الباحثين.
9. أوضحت النتائج مدى كفاية المعلومات المقدمة حول تغطية جهود مكافحة الإرهاب بالمواقع الإخبارية فكانت "كافية إلى حد ما" بنسبة (61%)، ثم "كافية جداً" بنسبة (22%)، يلي ذلك "غير كافية على الإطلاق" بنسبة (17%)

10. تنوعت العناصر ذات الجاذبية في تغطية المواقع الإخبارية لجهود مكافحة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين؛ فكانت "العناوين" في المرتبة الأولى، ثم "التعليقات"، يلي ذلك "الفيديوهات" ثم "استخدام الروابط" وأخيرًا "الرسوم التوضيحية".
  11. كشفت النتائج أبرز سلبيات تغطية المواقع الإخبارية لجهود مكافحة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين؛ وتأتي في مقدمتها "تتبنى تغطية أحداث الإرهاب وجهة نظر الدولة" بنسبة (84,5%)، ثم "تجهيل المصادر" بنسبة (72%)، يلي ذلك "عدم الالتزام بالمعايير المهنية الدقه- الموضوعية- الحيادية-التوازن" بنسبة (70%)، ثم "التحيز وعدم تقديم وجهات نظر متعددة" في المرتبة الرابعة بنسبة (68%)، وأخيرًا "نشر صور الضحايا" بنسبة (28%)
  12. حول تطوير المعالجة الصحفية للأحداث الإرهابية؛ يتصدرها "الاهتمام برود أفعال الجمهور ومتابعة الأحداث" بنسبة (90,5%)، ثم "الإلتزام بقيم وأخلاقيات العمل الصحفي بعيدا عن التهويل والمبالغة وعدم نشر صور الضحايا" بنسبة (85%)، يلي ذلك "توفير التدريب الكافي للكوادر الصحفية وتطوير مهاراتهم في تغطية الأحداث الإرهابية وتنمية مهاراتهم في الكتابة والتحليل والتعامل مع المصادر" بنسبة (82%)، وأخيرًا "الاهتمام بالتفسير والتحليل والمعالجة المتعمقة وعدم الاكتفاء بالنشر" بنسبة (78%).
- ويوصى البحث بمزيد من البحوث حول جهود مكافحة ودور الإعلام في التعريف بخطر الإرهاب على الفرد والمجتمع، وضرورة دمج الإعلام في خطط مكافحة لهذه الظواهر التي فرضت نفسها على المجتمعات بشكل كبير يستمد حطوره من تبنى أساليب العصر التقنية.



## المراجع :

- 1- عادل فهمي، **توظيف جماعات العنف لشبكة إنترنت : دراسة في تحليل خطاب تنظيم القاعدة** المجلة المصرية لبحوث الاتصال ، كلية الإعلام –جامعة القاهرة، 2013
  - 2- عادل عبد الصادق، **الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية، نمط جديد وتحديات مختلفة**، القاهرة: مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية، 2009 ص110
  - 3- المملكة العربية السعودية، **الجنادرية: ندوة الإعلام الإلكتروني**، (2010)
  - 4- **ألفين توفلر: اقتصاد ثورة المعرفة**، 2007 ترجمة جامعة الملك سعود.
  - 5- علي محمد رحومة ، علم الاجتماع الآلي ، عالم المعرفة رقم 347 يناير 2008 ص82 – 85
  - 6- الجزيرة . نت: مركز الجزيرة للدراسات - قسم البحوث والدراسات : **تنظيم القاعدة قراءة جديدة** (محرر الملف): محمد عبد العاطي.
  - 7- ليلى إبراهيم محمد العدوانى : **خصائص الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية وتأثيرها على الجانب الأمني والاقتصادي والسياسي، مجلة الدراسات والبحوث الأمنية** ، العدد 49 : تموز - 2011م / شعبان - 1432هـ )
  - 8- عبد الحفيظ عبد الله أحمد المالكي رئيس تحرير مجلة البحوث الأمنية : **تقرير علمي عن ندوة الجنائيات الرقمية الحديثة الواقع والتحديات التي نظمها مركز الدراسات والبحوث بكلية الملك فهد الأمنية.**
  - 9- نسرين رياض عبدالله ، **قضايا الإرهاب في القضاء الصحفي المصري و الخطاب الصحفي السعودي : دراسة تحليلية مقارنة في الفترة 2000-2004** ، رسالة ماجستير، ( كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2007 )
  - 11- دراسة أمين محمد خليل أبو جري، اعتماد الشباب الأردني على الصحافة و دورها في التوعية بقضايا الإرهاب : دراسة مسحية للمضمون و الجمهور، 2011، ص 73
- مراجع أجنبية:**
- 12) Gabreil Weiman, Hans-Bernd Brosuis , The Newsworthiness of International Terrorism, Communication Research, Vol 18 , No. 3 , 1991.
  - 13) Coleman, K. (2003). Cyber Terrorism. Directions Magazine. Accessed 28-4-2010
  - 14) [http://www.directionsmag.com/article.php?article\\_id=432](http://www.directionsmag.com/article.php?article_id=432)
  - 15) Gordon, S. Symantec Security Response. Accessed 28-4-2010.
  - 15) <http://www.symantec.com/avcenter/reference/cyberterrorism.pdf>
  - 16) James, A, Lewis. (2002). Assessing the Risks of Cyber Terrorism, Cyber War and Other Cyber Threats. Accessed 28-4-2010.
  - 17) [http://csis.org/files/media/csis/pubs/021101\\_risks\\_of\\_cyberterror.pdf](http://csis.org/files/media/csis/pubs/021101_risks_of_cyberterror.pdf)
  - 18) Weimann, G. Terror on the Internet. Accessed 28-4-2010
  - 19) Ciampa, M. (2005). Security + Guide to NETWORK SECURITY Fundamentals (Second Edition). Accessed 28-4-2010
  - 20) تقرير: الشبكة العنكبوتية تعج بـ"الكراهية الإلكترونية". بالعربية . تاريخ 2010-4-29
  - 21) <http://arabic.cnn.com/2010/scitech/3/16/hate.cyber/index.html>
  - 22) شبكة الإعلام العربي

- 23) [http://www.moheet.com/show\\_file.aspx?fid=137476](http://www.moheet.com/show_file.aspx?fid=137476) .Accessed 27-4-2010.
- 24) Cyber Terrorism. Pc Quest. Accessed 29-4-2010
- 25) <http://pcquest.ciol.com/content/techtrends/2010/110010802.asp>
- 26) -9Verton, D. The Invisible Threat of Cyber-Terrorism. Accessed 29-4-2010
- 27) 10-انجازات أمنية تحققها المملكة بفضل جهود مكافحة الإرهاب. جريدة اليوم الإلكتروني تاريخ 2010-4-25
- 28) [www.telegraph.co.uk/.../Pakistan-sets-death-penalty-for-cyber-terrorism.html](http://www.telegraph.co.uk/.../Pakistan-sets-death-penalty-for-cyber-terrorism.html). Accessed 28-4-2010.
- 29) Sproles, J & Byars, W. (1998). Who are the terrorists?. Statistics on Cyber-terrorism. . Accessed 29-4-2010
- 30) <http://csciwww.etsu.edu/Gotterbarn/stdntppr/stats.htm>